



السنة الثالثة

www.enab-baladi.com  
enabbaladi@gmail.com

فلح الحجاب لدى الناشطات السوريات..  
**ثورة أم تفلت**



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية  
تصدر من داريا

العدد 117 - الأحد 18 أيار/مايو 2014

أسبوعية - سياسية - ثقافية - متنوعة

## المسرحية مستمرة

منذ الفصول الأولى للثورة، أعلن «أصدقاء سوريا» فقدان الأسد لشرعيته، على أن أيامه باتت «معدودة»، لكن «فقدان الشرعية» هذا بقي إلى اليوم حبراً على ورق. وقد اتجهت الأنظار مؤخراً إلى اللقاء الأول من نوعه بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووفد الائتلاف في واشنطن، على أمل الحصول على سلاح نوعي يرفع موازين المعركة لصالح قوات المعارضة، لكن «وكالعادة» أثمرت المحادثات عن بيان للبيت الأبيض بلا طعم أو لون، مجدداً «الالتزام بالحل السياسي»، ومؤكدًا «الأسد فقد كل الشرعية».

كذلك الحال في الاجتماعات المتكررة لوزراء «أصدقاء سوريا» الذين أدانوا الانتخابات السورية على أنها «تسخر من الضحايا الأبرياء»، ثم اتفقوا على «إقرار استراتيجية» لدعم المعارضة و «زيادة الضغط» على الأسد. لكن عن أي ضغط يتكلم «أصدقائنا»، في الوقت الذي ينظم الأسد في مرزعه «انتخابات ديمقراطية» بالطريقة التي تحلو له، حيث يجبي المرشحات المناهضات لسياسة الأسد ويقدمون الشكر له، ويتفق المرشحات الثلاثة على الاستراتيجية العسكرية تجاه مقاتلي المعارضة؛ استراتيجية تقضي بسحق من يرفع رأسه في وجه الأسد أو المشروع الإيراني الروسي في المنطقة.

ولأن الوقت بيد الأسد، تستمر غارات طيرانه الحربي ومدفعيته بدم المدن والبلدات التي لا ترضخ لشروط «الهدن» التي يفرضها على معارضيه، لتستنزف هذه البلدات شبابها وبنيتها التحتية، إلى أن ترفع الراية البيضاء للقتال. حتى إن نزع الأسلحة الكيماوية من أيدي الأسد لم يكن بالشكل المطلوب، إذ تؤكد تقارير بريطانية وأمريكية أنه مازال قادراً على إنتاج مواد سامة، يستخدمها اليوم في أكثر من نقطة على الأرض السورية.

وفي حال لم تتغير المعارضة من سياستها باستجداء عطف الغرب وطلب رضاه، فإن المسرحية مستمرة أمداً طويلاً، حتى تتمكن كتائب المعارضة من ترتيب صفوفها، وتلتزم تماماً بـ «ميثاق الشرف الثوري» الذي يلبي مطالب السوريين ويحفظ حقوقهم.

## فصائل من المعارضة توقع أول «ميثاق شرف ثوري»

أصدقاء سوريا: الانتخابات «مهزلة».. والحملات الانتخابية في «مقلية» السوريين



من مظاهرات جمعة «انتخابات الدم» - كفرنبل 16 أيار 2014

زيادة عدد ساعات التقنين في دمشق وريفها... المواطنين يتجهون نحو الحلول البديلة

المعارضة تسيطر على مستودعات للأسلحة في حماة، وقوات الأسد تصعد

قوات الأسد تستخدم غاز الكلور في داريا، والجيش الحر يتصدى لمحاولات الاقتحام



09



04



02



## في تصعيدها على داريا

## قوات الأسد تستخدم غاز الكلور والجيش الحر يتصدى لمحاولات الاقتحام

معضية الشام..  
خروقات جديدة للهدنة  
وقوات الأسد تحرق  
بساتين في المدينة

قامت قوات الأسد يوم السبت 17 أيار بإغلاق المعبر الوحيد في مدينة المعضية على المدخل الشرقي، في حين واصل النظام إعلان مقتل عدد من معتقلي المدينة داخل المعتقل، بينما أحرقت قوات الأسد قسماً من الغابات الحراجية غرب المدينة.

وفي تطور جديد يوم السبت أغلقت حواجز الأسد معبر مدينة المعضية الوحيد على الجهة الشرقية باتجاه دمشق، والواقع تحت سيطرتها ولم تسمح إلا بخروج ودخول الطلاب والموظفين من أبناء المدينة.

وبحسب مراسل عنب بلدي فإن إغلاق المعبر عدة ساعات هو للضغط على الناشطين داخل المدينة لإغلاق الطريق الواصل بين داريا والمعضية، وإرغام سكان مدينة داريا على القبول بشروط الهدنة التي يفرضها النظام على مدينتهم.

في سياق متصل ارتفع عدد شهداء مدينة المعضية في سجون النظام إلى ثمانية شهداء منذ إبرام الهدنة في المدينة قبل أشهر، مع استمرار عمليات الاعتقال لعدد من أهالي المدينة أثناء عودتهم إليها.

إلى ذلك تقوم قوات الأسد في المعضية بإحراق الغابات الواقعة في الجهة الغربية من المدينة، وبحسب تنسيقية مدينة المعضية «قامت قوات الأسد بإحراق الغابة الحراجية التاريخية غرب المدينة وذلك في خرق واضح ومتكرر للهدنة».

وأضافت التنسيقية إن ذلك بهدف «كشف طرق مرور الجيش الحر، وربما تمهيداً لاقتحام المدينة من الجهة الغربية»، مشيرة أن هذه الغابات يزيد عمرها على 1000 عام، وقد أرفقت ادعاءها بتسجيلات مصورة تظهر الحرائق الكبيرة المنبعثة من الأراضي الزراعية غرب المدينة.

إلى ذلك يماطل النظام بتنفيذ عدد من بنود الهدنة المتفق عليها، كإطلاق سراح المعتقلين والانسحاب من المناطق المسيطر عليها في الجهة الغربية من المدينة وفتح أوتستراد الأربعين والسماح لقوافل الأمم المتحدة بالدخول إلى المدينة.

يذكر أن ما يقارب 25 ألف مدني عادوا إلى المدينة بعد إبرام اتفاق الهدنة بين الجيش الحر وقوات النظام، ويقوم النظام بخروقات واضحة للهدنة من عمليات قنص واعتقالات تطال أهالي المدينة، بالإضافة إلى القذائف العشوائية التي تسقط على المناطق السكنية في المدينة بين حين وآخر.



الكلور بشكل سريع في المنطقة، بالتزامن مع اشتباكات دارت ليلاً لمحاولة اقتحام المدينة.

في المقابل قام مقاتلو الجيش الحر بالتصدي لمحاولات الاقتحام خلال الأسبوع، ومنعوا تقدم قوات الأسد على أي محور من محاور الاشتباكات، رغم القصف العنيف التي تعرضت له مناطق الاشتباك بحسب مراسل عنب. وأفاد المراسل أن النظام يصعد في حملته العسكرية على المدينة خلال الأسابيع الماضية ليجبر مقاتلي المعارضة داخلها، على القبول بشروط الهدنة التي يفرضها، في ظل إشاعات بين سكان المدينة عن «إمهال النظام المدينة عدة أيام للقبول بالهدنة أو سيقوم بشن حملة شرسة على غرار القصير وبيروود».

في سياق ذلك قامت قوات الأسد يوم السبت بإغلاق المدخل الشرقي الوحيد لمدينة المعضية عدة ساعات لإجبار أهالي المعضية على إغلاق الطريق الواصل بينها وبين داريا، للضغط على مقاتلي داريا للقبول بالهدنة.

ويقول مراسل عنب بلدي أن هذه الأيام هي «أيام حسم» كما وصفها ناشطو المدينة، في ظل التصعيد الذي تشهده ومحاولات الاقتحام المتكررة من قبل قوات الأسد للسيطرة على المدينة، قبل موعد الانتخابات الرئاسية بداية حزيران القادم، لـ «كسب معركة داريا إعلامياً وعسكرياً بعد السيطرة على القصير وبيروود، وعقد الهدنة في مناطق حمص القديمة وبرزة والمعضية المحاذية للمدينة»، بحسب الناشطين.

يذكر أن المدينة تتعرض لحملات عسكرية متكررة منذ تشرين الثاني 2012 بهدف اقتحامها والسيطرة عليها من قبل قوات الأسد، التي تمكنت من السيطرة على مناطق متفرقة في مدخل داريا الشرقي ومنطقة الخليج المحاذية لمطار المرة العسكري ومنطقة الجمعيات وطريق المعضية وجزء من طريق دمشق داريا الرئيسي وجزء من الكورنيش القديم، إضافة إلى مناطق واسعة في الجهة الشرقية من المدينة.

عادت قوات الأسد خلال الأسبوع الماضي محاولات اقتحام مدينة داريا، بالتزامن مع قصف عنيف بالطيران الحربي، كما استخدمت البراميل المتفجرة التي تحوي غاز الكلور مساء الخميس 16 أيار، تزامناً مع اشتباكات عنيفة على عدة محاور.

وشنت قوات الأسد منذ يوم الاثنين حملة عسكرية عنيفة، لاقتحام المدينة من الجهة الشمالية في محيط مقام السيدة سكيئة، تزامنت مع قصف عنيف بـ 6 صواريخ استهدفت المنطقة بالإضافة إلى القذائف المدفعية بمعدل قذيفة كل خمسة دقائق بحسب مراسل عنب بلدي.

كما دارت اشتباكات متقطعة على محاور الكورنيش القديم وطريق صحنانيا، إضافة لمحاولات قنص متبادلة على الجهة الغربية، ما أدى إلى سقوط الشهيد محمد أبو يزن قنصاً على ذات الجبهة.

في حين قامت قوات الأسد بتفجير بناء على الجهة الشمالية بالقرب من مبنى البلدية يوم الثلاثاء.

وفي تطور لافت، قامت قوات الأسد يومي الخميس والجمعة باستهداف المدينة بقصف عنيف ليلاً بالطيران الحربي والمدفعية الثقيلة، تركز على مناطق وسط وشمال المدينة، كما قامت بإلقاء براميل متفجرة بعد منتصف الليل وصل عددها إلى 7 براميل، وذلك أثناء حفل زفاف أحد مسؤولي المجلس المحلي، ما أدى إلى إصابة العديد من المدنيين إصابات طفيفة بحسب المراسل.

كما استهدفت 3 براميل متفجرة المشفى الميداني الوحيد في المدينة، ما أدى إلى تدمير الطوابق العلوية من بناء المشفى دون وقوع أضرار بشرية.

وبحسب المجلس المحلي لمدينة داريا فقد قامت قوات الأسد بعد منتصف ليل يوم الجمعة بإلقاء براميل متفجرة تحوي غاز الكلور بالإضافة للقنابل العنقودية والاسطوانات المتفجرة والصواريخ، وقد انتشرت رائحة

## أوباما في أول لقاء مع الجربا يجدد «الالتزام بالحل السياسي» «أصدقاء سوريا» لدعم المعارضة المعتدلة، وانتخابات الرئاسة «مهزلة»



الأسد المتعمد للمدنيين من خلال القصف والبراميل المتفجرة ومنع الغذاء والمساعدات الإنسانية عن هم تحت الحصار». من جهته شكر الجربا، أوباما والولايات المتحدة على المساعدات التي «وصلت قيمتها إلى 287 مليون دولار، مخصصة لدعم الائتلاف والمجالس المحلية داخل سوريا والمعارضة المعتدلة المسلحة». في سياق متصل اعتبر وزراء خارجية مجموعة «أصدقاء سوريا» من لندن يوم الخميس، الانتخابات الرئاسية في سوريا «تسخر من الضحايا الأبرياء» بحسب بيان صادر عن المجموعة.

وأضاف البيان أن الاجتماع أسفر عن الاتفاق على «إقرار استراتيجية تتضمن أبعاداً سياسية واقتصادية وعسكرية وإنسانية لدعم المعارضة وزيادة الضغوط على نظام الأسد». وفي مؤتمر صحفي عقب الاجتماع جمعه مع وزير الخارجية البريطاني وليام هيج بدأ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري متقبلاً لفكرة إمداد المعارضة بالمساعدات، لكن «دون تغيير في استراتيجية المساعدات الأمريكية»، وأشار بأن أوباما مطلع على «معطيات خام» حول استخدام غاز الكلور في هجمات خلال الفترة الماضية، منوهاً إلى «عواقب» في حال التحقق من

الشرعية ولا مكان له في سوريا المستقبل»، وأشار البيان إلى أن «الجانبيين أعادوا الالتزام بالحل السياسي ومرحلة انتقالية نحو سلطة جديدة»، وفي الوقت الذي اعتبر فيه معارضون سوريون أن اللقاء أثمر عن «قبول أكبر لفكرة تسليح المعارضة المعتدلة»، لم يتطرق بيان البيت الأبيض لمسألة تسليح المعارضة بالمطلق.

كما بحث الجانبان «خطر تنامي التطرف في سوريا واتفقا على ضرورة مكافحة تهديد المجموعات الإرهابية في جميع أطراف النزاع».

وانتقد كل من أوباما ورايس استهداف

في أول لقاء يجمع بين رئيس الائتلاف الوطني السوري والرئيس الأمريكي في البيت الأبيض يوم الثلاثاء 13 أيار، أكد الأخير أن «الأسد فقد كل الشرعية»، مجدداً «الالتزام بالحل السياسي والمرحلة الانتقالية»، بينما اجتمع وزراء خارجية «أصدقاء سوريا» في لندن الأسبوع الماضي، مؤكدين أن انتخابات الأسد «تسخر من الضحايا الأبرياء»، إضافة لإقرار «استراتيجية تتضمن أبعاداً سياسية واقتصادية وعسكرية وإنسانية لدعم المعارضة».

وأفاد البيت الأبيض في بيان له يوم الأربعاء 14 أيار أن الرئيس أوباما ومستشارة الأمن القومي سوزان رايس «أكدتا أن الأسد فقد كل

استخدامها. إلى ذلك رفعت لندن مستوى تمثيل الائتلاف المعارض إلى مستوى «بعثة خارجية» أسوة بما قامت به واشنطن الأسبوع الماضي، وصرح هيج «قررنا رفع مستوى المكتب التمثيلي للائتلاف الوطني إلى بعثة، اعترافاً بقوة شراكتنا». وأضاف بأن «بريطانيا ستقدم 30 مليون جنيه استرليني إضافية، كدعم عملي لمساعدة المعارضة» في مواجهة الأسد.

من جهتها اتهمت موسكو دول أصدقاء سوريا يوم الخميس بـ «اتخاذ موقف هدام»، بعد اتفاقها على زيادة دعم المعارضة، وقال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوجدانوف «إن روسيا تعمل مع الأطراف السورية كل، على عكس بعض الشركاء الغربيين المجتمعين في لندن».

يذكر أن المعارضة السورية حصلت على دعم عسكري «غير فتاك» من «أصدقاء سوريا» خلال السنتين الماضيتين، لكنها لم تنجح في الحصول على أسلحة نوعية، سوى دفعة من صواريخ «تاو الأمريكية»، لم تكشف عن مصدرها، بينما انتشرت مؤخراً تسريبات حول تجهز روسيا استراتيجية لتسليم نظام الأسد دفعة من الطائرات المقاتلة خلال العام الجاري.

## فصائل من المعارضة توقع «ميثاق شرف ثوري» والجبهة الإسلامية تفجر حواجز في وادي الضيف



امتلاك أسلحة دمار شامل». وبحسب الميثاق فإن الفصائل العسكرية «تعتمد في عملها العسكري على العنصر السوري»، كما «تؤمن بضرورة أن يكون القرار السياسي والعسكري في الثورة سورياً خالصاً رافضة أي تبعية للخارج».

وعلق حسان عبود رئيس الهيئة السياسية في الجبهة الإسلامية على الميثاق بأن بنود الميثاق «قد أكد عليها ديننا الحنيف من قبل، والأمر ليس في مقام الترفل أو التملق للآخرين»، وأن مشروع الثورة ليس مشروعاً إقصائياً للفئات، وإنما هي مشروع تحرر وإقامة العدل».

ووقع على الميثاق كل من الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، فيلق الشام، جيش المجاهدين، ألوية الفرقان، والجبهة الإسلامية، ودعا الموقعون «باقي القوى العاملة على الأرض السورية التوقيع على هذا البيان، لنكون يداً واحدة في السعي لإسقاط النظام».

واعتبر الناشطون الخطوة متأخرة لانتشار التطرف وانتهاكات باسم جماعات من المعارضة كـ «دولة العراق والشام»، لكنها ضرورية لإيقاف هذه التجاوزات.

أعلنت عدة فصائل مقاتلة في المعارضة السورية توقيع «ميثاق شرف ثوري» يحدد مبادئ العمل العسكري بـ «احترام حقوق الإنسان ورفض الغلو والتطرف» يوم السبت 17 أيار، في حين تمكنت الجبهة الإسلامية من تفجير حاجز «تلة السوادي» و «بيت الأزوط» في معسكر وادي الضيف يوم الخميس 15 أيار.

وطرحت أبرز الفصائل المقاتلة في سوريا ضد نظام الأسد «ميثاق شرف ثوري»، يركز

ميداناً أعلنت الجبهة الإسلامية بالاشتراك مع «فيلق الشام-لواء الفرقان» في الجيش الحر، عن تفجير حاجز «تلة السوادي» و «بيت الأزوط» في مدينة إدلب، الواقعتين شرق مبنى القيادة التابع لمعسكر وادي الضيف، الذي يقع تحت سيطرة قوات الأسد جنوبي مدينة معرة النعمان في مدينة إدلب. وقد بثت الجبهة تسجيلاً مصوراً يظهر لحظة الانفجار الذي أسفر عن سحابة من الغبار والأتربة، كما أظهر التسجيل مراحل حفر النفق بطول 860 متراً واستمرت لمدة 7 أشهر، وذكر العاملون داخل النفق أن كمية المتفجرات بلغت 60 طناً من مادة «TNT» المتفجرة.

وللحاجزين أهمية استراتيجية إذ يعتبران الخاصة الشرقية لوادي الضيف آخر معقل قوات الأسد في المنطقة والمحاصر منذ أكثر من عام، ويشكلان نقطة ربط مع معسكر الحامدية، كما أنهما مركزان لتجمع قوات الأسد، وفيهما مخازن للوقود لتشغيل الآليات. يذكر أن المعارضة تتبع سياسة حفر الأنفاق تحت مقرات الأسد وتفجيرها بعد زرع مواد متفجرة تحتها، وقد استخدمت المعارضة هذه الطريقة في تفجير حاجز الصحابة في المعسكر ذاته، وفندق «كارلتون القلعة» قبل أسبوعين في حلب.



## المعارضة تسيطر على مستودعات للأسلحة في حماة، وقوات الأسد تصعد



الغربي للمحافظة، تحاول فيها قوات المعارضة السيطرة على الطريق الواصل ما بين مدينة حمدة ومنطقة سهل الغاب. من ناحيتها صدعت قوات الأسد من قصفها على مدن وقرى الريف الحموي، مستهدفة بالبراميل المتفجرة مدن الريف الشمالي والريف الشمالي الغربي، الأمر الذي ضاعف من أعداد الضحايا بوتيرة مرتفعة خلال الأسبوع الماضي، إضافة إلى استخدام قوات الأسد لمادة الكلور السام باستهداف مدن كفرزيتا ومورك لأكثر من مرة، ما أدى إلى حالات اختناق كثيرة شهدتها مدينة كفرزيتا على وجه الخصوص.

وتتزامن هذه المعارك مع تصعيد آخر تشهده المنطقة، حيث تخوض كتائب المعارضة معركة مفتوحة ضد تنظيم «دولة العراق والشام»، أدت منذ يومين إلى سيطرة الثوار على منطقة عقيربات وبادية الشاعر، حيث كانتا تخضعان، لـ «الدولة» في الآونة الأخيرة.

وكانت عدة فصائل معارضة قد أعلنت في وقت سابق عن تشكيل غرفة عمليات «فتح من الله»، حيث أكدت في بيان لها أن هدف غرفة العمليات هو «تحرير الريف الشمالي الغربي لمحافظة حماة وصولاً إلى المدينة».

مقاتلين من المعارضة داخل مخازن الرحبة، وفيها عدد كبير من الأسلحة الثقيلة والصواريخ وقذائف الدبابات.

وتأتي السيطرة على مستودعات خطاب تزامناً مع قصف مركز على مطار حماة العسكري أدى إلى احتراق طائرة حربية داخل المطار وتدمير جزء من المدرج، إضافة لقصف المعارضة لمواقع «جيش الدفاع الوطني» في قرية أرزة الموالية.

وفي سياق متصل بدأت المعارضة معركة يوم السبت في ريف حماة الشرقي، بقصف بلدة الصبورة الموالية بصواريخ الغراد والدبابات، بالتزامن مع استهداف حاجز الصيد بصواريخ محلية الصنع، والجدير بالذكر أن معارك عديدة خاضها الثوار في المنطقة الشرقية للمحافظة، بهدف السيطرة على طريق «أثريا-خناصر» الذي يعد الشريان الرئيسي لإمدادات قوات الأسد تجاه محافظة حلب.

إلى ذلك تدور اشتباكات يومية في ريف حماة الشمالي، حيث تحاول قوات الأسد إعادة السيطرة على بلدة مورك المطلة على الأوتستراد الدولي، بعد أن سيطرت عليها قوات المعارضة في شباط الماضي، كما تستمر الاشتباكات في محيط حواجز تل ملح والشيخ حديد في الريف الشمالي

الأسد، حيث استطاعوا تدمير دبابتين من طراز T 72» وإصابة طائرة حربية بالمضادات الأرضية، إضافة إلى استهداف الرتل الذي خرج من مطار حماة العسكري لتعزيز موقف القوات النظامية في الرحبة. وأكد المكتب الإعلامي في «الهيئة العامة للثورة» أن مقاتلي المعارضة دمروا عربة BMP ومدفع مضاد للطيران (23)، بينما سيطروا على 11 مستودعاً للأسلحة، داخل مواقع الرحبة.

وقد بث ناشطون تسجيلات مصورة تظهر

تمكنت قوات المعارضة من السيطرة على مستودعات «رحبة خطاب» الاستراتيجية يوم الأربعاء 14 أيار، في حين بدأت صباح أمس السبت، 18 أيار، معركة جديدة في ريف حماة الشرقي، تهدف من خلالها إلى «قطع طرق إمداد النظام إلى حلب، وضرب الحاضنة الموالية في الريف الشرقي».

وتتمكن مقاتلو المعارضة يوم الأربعاء الماضي، من السيطرة على مستودعات «رحبة خطاب» في الريف الغربي للمحافظة، بعد معارك عنيفة ضد قوات

## عشرات القتلى في تفجير كراجٍ معبرٍ باب السلامة الحدودي



وفي سياق متصل تشهد مدينة الراعي بريف مدينة الباب الشمالي والواقعة تحت سيطرة «دولة العراق والشام»، حركة نزوح كبيرة تجاه الحدود التركية نتيجة القصف المدفعي الذي يتعرض له بحسب شبكة «حلب نيوز».

وتستمر غارات الطيران الحربي منذ بداية العام على أحياء حلب المحررة من قبل المعارضة، مستخدمة البراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية، فيما تستمر الاشتباكات العنيفة بين فصائل المعارضة والجيش الحر من جهة، وقوات الأسد وتنظيم «دولة العراق والشام» من جهة أخرى.

وبلغ أن عدد القتلى منذ يوم الأحد الماضي 11 أيار حتى مساء أمس السبت وصل إلى 74 قتيلاً في مدينة حلب وريفها، وتقوم مكتب حلب الإعلامي بالاسم.

وبحسب آخر تقارير مركز توثيق الانتهاكات في سوريا (في آذار الماضي) فإن ما لا يقل عن 600 ألف مواطن اضطروا للنزوح داخلياً في محافظة حلب، خصوصاً في مناطق حلب الشرقية التي تعرضت لسلسلة من القصف بالبراميل المتفجرة منذ بداية العام، وقد توزع أغلب النازحين بالقرب من باب السلامة ومدينة مارع.

التي تنتشر على طريق المعبر تعود للواء التوحيد بحسب مراسل عنب بلدي في حلب، وهو من أبرز الألوية المقاتلة في الشمال السوري.

وسبق في شهر شباط الماضي، أن سقط 10 قتلى و45 جريحاً في تفجير سيارة مفخخة كذلك، بالقرب من المعبر الذي يعتبر المنفذ الرئيسي للاجئين السوريين من محافظة حلب إلى الأراضي التركية.

وتعرضت معابر أخرى بين الحدود السورية التركية لتفجيرات مماثلة، بينها معبر باب الهوى في محافظة إدلب شمال غرب سوريا، حيث قتل قرابة 16 شخصاً في تفجير بسيارتين مفخقتين في كانون الثاني الماضي.

من جهته أدان الائتلاف الوطني السوري ما وصفه بـ «التفجير الإجرامي»، وجاء في بيان له يوم الجمعة إن «هذا الفعل الجبان المتمثل باستهداف مناطق مدنية هو عمل إرهابي، يأتي في سياق الجرائم التي يرتكبها النظام والعصابات التابعة له بحق الشعب السوري، ويصب في مصلحة خطته لنشر الفوضى وفرض الدمار والسعي لاستهداف الحاضنة الاجتماعية للثورة وكسر إرادتها»، وأكد الائتلاف «أن النظام لن ينجح في مسعاه»، متعهداً بـ «ألا تمر هذه الجرائم من دون حساب».

من المفقودين. كما أفادت شبكة «حلب نيوز» أمس السبت أن «أكثر من 20 جثة مجهولة الهوية، موجودة في مشفى كلس الوطني بتركيا، من ضحايا انفجار السيارة المفخخة».

في حين نقلت وكالة الأناضول أن من بين المصابين شخصان يحملان الجنسية التركية، وقد أغلقت السلطات التركية أكثر من مرة معبر «أونجوبينار» المقابل لمعبر باب السلامة لدواع أمنية.

ويسيطر على المعبر الواقع بين مدينة أعزاز شمال حلب ومدينة كلس التركية بشكل أساسي «الإدارة الإسلامية» التابعة للهيئة الشرعية في حلب، ومعظم الحواجز

سقط أكثر من 50 قتيلاً وعشرات الجرحى يوم الخميس 15 أيار في معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا، نتيجة انفجار سيارة مفخخة في كراج «سجو» للسيارات التابع للمعبر شمال حلب.

وهز الانفجار يوم الخميس موقفاً مزدحماً للسيارات والحافلات بالقرب من معبر باب السلامة الذي سيطرت عليه قوات المعارضة السورية منذ تموز 2012، وقد بلغت حصيلة ضحايا التفجير وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان 53 قتيلاً على الأقل، جميعهم من المدنيين و بينهم نساء وأطفال، إضافة إلى عشرات الجرحى نقلوا إلى مشافٍ سورية وتركية، والعديد

## قوات الأسد تحاول استعادة تلال استراتيجية، وتمطر نوى بصواريخ غراد



### عنب بلدي - درعا

ونقلت وكالة فرانس برس عن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات الأسد أطلقت حملة عسكرية لاستعادة السيطرة على تلال سيطر عليها مقاتلو المعارضة في الأسابيع الماضية، وتنتج لهم ربط مناطق سيطرتهم بين درعا والقنيطرة، على الحدود مع الأردن وهضبة الجولان. وكان مقاتلو المعارضة سيطروا في الأسابيع الماضية على تلال عدة أبرزها تل الجابية وتل جموع في ريف نوى، بعد أيام من سيطرتهم على تل الأحمر الغربي

شهدت محافظة درعا الأسبوع الفائت تطورات عسكرية أبرزها محاولات قوات الأسد استعادة تل الجابية من مقاتلي المعارضة، وقصف مدينة نوى بعشرات الصواريخ صباح الجمعة 16 أيار، وشن الطيران الحربي عدة غارات على مناطق في محيط تل الجابية الذي يسيطر عليه مقاتلو جبهة النصرة وكتائب المعارضة منذ نيسان الماضي.

المصابين، ويفوق عددهم 50 مصاباً، إلى المشافي الأردنية رغم خطورة الطريق. من جانبها أعلنت كتائب المعارضة بدء معركة «شهداء الخنادق» للسيطرة على حي المنشية الذي يعدّ مع حي السجنة، آخر معاقل قوات الأسد في أحياء درعا البلد. وقد دارت اشتباكات عنيفة على تخوم حي المنشية، بعد تفجير مقاتلي المعارضة تجمعات لقوات الأسد داخل الحي، وذلك عن طريق حفر أنفاق تحتها ونسفها. وفي حال سيطرة المعارضة على حي المنشية والسجنة، فإنها ستبسّط سيطرتها على درعا البلد، مع انعدام فرص قوات الأسد لاستعادة السيطرة عليها، خصوصاً مع الحدود المفتوحة مع الأردن، وبذلك تتراجع قوات الأسد إلى أحياء درعا المحطة التي ما زالت تحت سيطرتها. يذكر أن جبهة النصرة وكتائب الجيش الحر عادت لقتال قوات الأسد ضمن غرفة عمليات واحدة في معركة «شهداء الخنادق» بعد توتر بين الجانبين الأسابيع الماضية على خلفية اعتقال النصرة لعدد من قادة الحر بعد تشكيل «جبهة ثوار جنوب سوريا».

وتل الأحمر الشرقي في ريف القنيطرة، قرب الحدود مع الجزء الذي تحتله إسرائيل من هضبة الجولان. وقد أدت المعارك العنيفة للسيطرة على التلال في محيط نوى نهاية نيسان الماضي، إلى مقتل نحو 90 عنصرًا من قوات الأسد ومقاتلي المعارضة خلال يومين، بحسب المرصد. في سياق متصل أفادت «الهيئة العامة للثورة السورية» عن سقوط «عشرات الصواريخ خلال لحظات» على مدينة نوى صباح الجمعة من نوع «غراد»، وبأبواب القصف ردًا على تصدي قوات المعارضة لمحاولات اقتحام المدينة خلال الأسبوع. وأظهرت تسجيلات مصورة نشرها المكتب الإعلامي لمدينة نوى، عشرات الصواريخ تسقط في أقل من دقيقتين، استهدفت أماكن سكنية ومسجد المدينة، إضافة لتسجيلات تظهر غارات الطيران الحربي واستهدافه للمنطقة. أما في مدينة جاسم فقد قامت قوات الأسد باستهداف المشفى الوحيد في المدينة مساء الخميس 15 أيار، ما أسفر عن مقتل 10 أشخاص بينهم 4 من الكادر الطبي للمشفى، واضطر الأهلي لنقل

## انقطاع المياه عن حلب.. من المسؤول؟



### هنا وليان الحلبي - حلب

التحفظ على أسمائها نظرًا لحساسية الموضوع بين فصائل المعارضة. وأفاد أحد قيادات الحر أن «نية قطع المياه لدى الهيئة الشرعية كانت مبيتة، في حال فشل اتفاقية قطع الكهرباء عن مناطق سيطرة الأسد، مقابل وقف القصف بالبراميل من الأخير»، وقد أصدرت غرفة عمليات المنصورة حينها بيانًا ذكرت فيه أنه سيتم قطع المياه عن مناطق سيطرة الأسد، في حال عدم التزامه بوقف البراميل وفق «اتفاقية الكهرباء»، مع العلم أن قيادات الحر والكتائب الإسلامية كانت ترفض حينها فكرة قطع المياه.

كادت مدينة حلب التي يقطنها حاليًا قرابة خمسة ملايين نسمة، أن تعيش كارثة إنسانية حقيقية في ظل انقطاع المياه عنها لمدة دامت ثمانية أيام متواصلة. وحتى اللحظة لم تعرف الجهة المسؤولة عن قرار قطع المياه، الذي لم يتبناه أي من طرفي النزاع، واكتفى كل منهما بإلقاء اللوم والاتهامات على الطرف الآخر. جريدة عنب بلدي حصلت على تصريحات من قيادات مطلعة في الجيش الحر وناشطين من حلب، لكن المصادر فضلت

وحصلت عنب بلدي على تسريبات من ناشطين في المنطقة تفيد بأن فريقًا من «الهلال الأحمر» فاوض «جبهة النصرة» للدخول إلى منطقة سليمان الحلبي لتصلح الأعطال، لكن فريق الهلال مُنع من الدخول بعد إعطائه الموافقة، كما منعه نظام الأسد أيضًا من الحصول على الآليات اللازمة للإصلاح. ويتوافق في المسألة موقف النظام وجبهة النصرة في منع الهلال الأحمر، والسماح بالمقابل لمبادرة محسوبة على النظام بالدخول للتصلح وهي «مبادرة أهالي»، تزامنًا مع تسريبات من وزارة الداخلية تفيد بأن نظام الأسد قرر «تحييد الهلال الأحمر عن القيام بخدمات إيجابية للمواطنين»، والسماح بالمقابل لمبادرات «محسوبة عليه ومرخصة من قبله، لتلبيح صورته إنسانيًا أمام المجلس الدولي» كما يتناقل ناشطو حلب في الفترة الأخيرة. وقد حاول هؤلاء الناشطون لفت نظر «جبهة النصرة» إلى هذه النقطة، وتوضيح ما سيترتب عليها في حال منعهم الدخول إلى منطقة سليمان الحلبي من خدمة النظام، لكن «المحاولات لم تلق أي تجاوب». يذكر أن قطع الكهرباء الشهر الماضي كان عليه بعض التحفظات، خصوصًا بعد فتح قوات الأسد طريق «الراموسة»، وتمكنها من إدخال الإمدادات إلى المناطق المحاصرة، ما يعدم الجدوى من الضغط على النظام بقطع الكهرباء، لكن القرار طبق في ظل انشغال أغلب الفصائل في الجبهات المشتعلة، في الزهراء والراموسة وعلى تخوم فرع الجوية أذاك.

وعندما قُطعت المياه يوم الثلاثاء 6 أيار الجاري لم تتبن أي جهة ذلك، علمًا أن منطقة سليمان الحلبي، التي توجد فيها مؤسسة المياه ومحطة المعالجة العامة لكل مدينة حلب، هي تحت سيطرة «جبهة النصرة» وعدة فصائل عسكرية تابعة لـ «الجبهة الإسلامية»، كما أن هذه المنطقة تقع تحت إشراف «الإدارة الإسلامية العامة للخدمات» التابعة لـ «الهيئة الشرعية». غير أن «الإدارة الإسلامية» أصدرت عدة بيانات خجولة ومتأخرة، تنم عن تخبط بسبب التناقض في معلوماتها، فتارة تنتم «داعش» بقطع المياه من «منطقة الخفسة» التي تقع تحت سيطرتها وتغذي مدينة حلب بالمياه، رغم أن فنيين ومهندسين أكدوا لعنب أنه لا يمكن قطع المياه من «منطقة الخفسة» لأن ذلك سيؤدي إلى غرق القرية وما يحيط بها من قرى، وتارة أخرى تعزى «الإدارة» القطع إلى «محاولة إصلاح أعطال في الشبكة نتجت عن قصف قوات الأسد بالبراميل على المنطقة». بينما أفاد فنيون مطلعون على واقع شبكات المياه في حلب، حصول «أعطال فعلية لكنها ليست بسبب القصف»، وإنما هي أعطال في «أنظمة التحكم بالصمامات، تعود إلى محاولة فاشلة في تغيير عملها»، مضيفين أن الهدف من ذلك «جعلها تغذي مناطق من حلب دون غيرها»، ما يُخبّث «وجود محاولة لتغذية المناطق المحررة دون المناطق التي يسيطر عليها الأسد»، وهذه المحاولات كانت ستؤدي إلى خلق ضغوط خطيرة على كافة الصمامات.



## «المعاهد الشرعية».. عمل تطوعي للمقاتلين في ظل غياب المؤسسات التعليمية



المشرفين على هذه المعاهد ويدعى «أبو يزيد الأنصاري»، والذي تحدث عن بداية المشروع وأهميته، حيث أكد أن «هذا الجهد الذاتي بدأ بهمة بعض المقاتلين من حركة شام الإسلام ويهدف إلى إنشاء جيل واع، قائم على عقيدة إسلامية صحيحة»، وأضاف «هدفنا ليس تحرير الأرض فقط، بل نعمل في مشروع إسلامي متكامل للنهوض بهذه الأمة... العجلة انطلقت وهي في تطور مستمر، والهدف توسيع هذه المعاهد الشرعية ليستفيد منها أكبر عدد ممكن».

ولدى السؤال عن الكادر التدريسي ومؤهلاته العلمية، أجاب أبو يزيد «نعمل على الاستفادة من جميع الخبرات والأبواب مفتوحة للجميع، الكادر معظمه من الشباب والكفاءات العلمية التي تعمل تطوعاً»، موضحاً «بدأنا بتعليم القرآن والعلوم الشرعية للأطفال، ثم تطور الأمر إلى إدخال بعض المواد مثل اللغة العربية والإنكليزية»، في سعي «لإدخال علوم الحساب والعلوم الطبيعية إن توافرت الظروف».

أشار أبو يزيد إلى المصاعب التي تواجه الفريق إذ لا يملكون سوى «عدد محدود من الكتب»، كما أن «التنقل أحياناً بين القرى، وبعد المتعلمين عن المعاهد، والقصف

حسام الجبلاوي - اللاذقية

إل العديد من الأرقام والإحصائيات المتعلقة بالحرب في سوريا تعتبر مخيفة، إذ تعكس حالة الاستنزاف لمقومات الحياة، بشرية كانت أم مادية، ومن بين هذه الأرقام 3.5 مليون طفل سوري محروم من التعليم لأسباب شتى وفق إحصائيات صرح بها وزير التعليم في الحكومة المؤقتة نهاية نيسان الماضي.

وفي ريف اللاذقية تحديداً غابت المؤسسات وطغى صوت الرصاص على أصوات أجراس المدارس، ولا حديث سوى عن القصف وأعداد الجرحى، خصوصاً مع اشتداد المعارك في المنطقة على أكثر من محور بين قوات المعارضة ومقاتلي الأسد. روايات لا يكثرث بها الأطفال غالباً بل تنحصر أمانياتهم في حقيبة مدرسية، وفصل دراسي يجمعهم مع أقرانهم، وقد أتيح لبعضهم تحقيق هذه الأمنية بمعاهد شرعية أقامها بعض المقاتلين من «حركة شام الإسلام» بمجهود فردي، حيث افتتحوا معنيين لتعليم الأطفال في جبل الأكراد، واستفاد من هذا المشروع ما يقارب 200 طفل، تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 12 عاماً.

وقد التقت جريدة عنب بلدي أحد

ولم يقتصر مشروع الحركة على تعليم الصغار فحسب، بل توسع مؤخرًا لإقامة «دروس في الفقه والعقيدة وتحفيظ القرآن الكريم في المساجد» بحسب أبو يزيد، كما بدأت الحركة بمشروع لمساعدة الأطفال اليتامى وتأمين حوائجهم.

مشكلة أخرى تضاف إلى قوائم المشاكل الأكثر إلحاحاً في واقعنا، لكنها غالباً لا تلقى الاهتمام الكافي، فهل يمكننا أن نتخيل ما ستنتجه السنوات العشر المقبلة، بمجتمع يحوي 3 ملايين شاب، لم يتعلموا حتى القراءة والكتابة.

المستمر، وضعف الإمكانيات المادية لتوفير المستلزمات هي أبرز هذه العوائق». وحول إمكانية التعاون مع مؤسسات الائتلاف الوطني التعليمية مستقبلاً، نفى أبو يزيد أي إمكانية لذلك، مؤكداً أنهم «يعملون في مشروع متكامل ولا علاقة لهم بهذه المؤسسات»، ورغم أن المشروع لا يغطي سوى أعداد قليلة من الأطفال المحرومين من التعليم في المنطقة إلا أن «قطاع التعليم في الحكومة المؤقتة لا يزال بعيداً عن الاهتمام، داخل المناطق المحررة أو في دول النزوح».

فلو كان النظام حقاً يريد الخير لمدينتنا، لعمل على ذلك منذ زمن، ولم تأت هذه الخطوة سوى لكسب ود أهالي حماة قبل أيام من الانتخابات».

وتأتي التحضيرات للانتخابات في حماة المدينة بالتزامن مع تقدم مقاتلي المعارضة وسيطرتهم على مستودعات الذخيرة في خطاب على بعد 3 كيلومترات من المدينة، ما يطرح تساؤلات لدى الأهالي حول إمكانية اقتحام المدينة من المعارضة قبل الانتخابات، ويقول «أبو زيد» واحد من أهالي المدينة لعنب بلدي «سننتخب بشار رغباً عنا إلا في حال البدء بعملية تحرير المدينة، ولكن في الحالتين النتيجة واحدة، سينجح الأسد بالانتخابات إن انتخبه الشعب أو لم ينتخبه، وما هذه الحملات إلا ضحك على عقول الناس».

يذكر أن قسماً كبيراً من أهالي المدينة يعيشون حالة من الخوف والضغط النفسي، بسبب ما تقوم به حواجز قوات الأسد المنتشرة في أحياء حماة، من توزيع صور الأسد لجميع الأهالي، مطالبته الأهالي بالتبليغ عن «أي سيارة يشتبه بأنها مفخخة من تجهيز الإرهابيين»، الأمر الذي يلوّح بتفجيرات تستهدف تجمعات للمدنيين في الأيام المقبلة، كما الحال في السيارات المفخخة التي انفجرت في حماة منذ عام إلى الآن.

محله يتعرض للاعتقال والمساءلة من أفرع المخابرات في المدينة.

أما الموظفون والطلاب فقد أرغمتهم قوات الأسد على الخروج في مسيرات التأييد التي تنادي ببقاء الأسد، داخل ساحات الكليات والمدارس والمعامل، وآخر هذه المسيرات كانت في كلية الآداب يوم الخميس، 15 نيسان، إذ أقام عميد الكلية وقفاً تضامنيّاً مع الأسد، برعاية جنود النظام الذين منعوا الطلاب من التصوير وقاموا بتفتيش الموبايلات، علماً أن يوم الخميس هو يوم امتحانات في الكلية، لكن ذلك «تأجل لوقت لاحق فداء لقاؤد الوطن» كما قال عميد الكلية.

إلى ذلك أصدر الأسد مرسوماً بإنشاء جامعة في المدينة تضم 11 كلية، وذلك ضمن سياسة يعمل عليها النظام في حماة منذ مدة لـ «إعادة الحاضنة الشعبية له» بحسب ما يرى ناشطو المدينة، ويعتبر الناشطون القرار «متأخراً حوالي 35 سنة»، إذ يقول «أيمن» وهو مدرس في مدينة حماة لعنب بلدي «من المفترض أن تؤسس جامعة في حماة منذ سبعينيات القرن الماضي، ولكن الأسد الأب حول قرار إنشاء الجامعة إلى حمص، ليدير حماة بشماعة الإخوان المسلمين بعد 3 سنوات على تأسيس جامعة حمص في مجزرة حماة 1982». وبيضيف أيمن «لا نتأمل من القرار أي شيء،

## حماة..

### الأهالي تحت رحمة الانتخابات



محمد صافي - حماة

وكانت البداية بأمر وجه إلى أصحاب المحال التجارية في جميع أحياء المدينة والأسواق لطلاب أبواب ملاحتهم بالعلم السوري الرسمي، إذ شكلت مديرية بلدية المحافظة ورشة من عمال الطلاب ليقوموا بهذا العمل مقابل مبلغ من المال يتراوح ما بين 4 آلاف ليرة سورية وحتى 7 آلاف للباب الواحد، يدفعها أصحاب المحلات «دعمًا لحملة الأسد الانتخابية»، ومن يتخلف عن الدفع أو يرفض طلاب باب

مع انطلاق الحملة الانتخابية الداعمة لبقاء بشار الأسد في السلطة يوم الأحد الماضي، 11 أيار، بدأت قوات الأسد في مدينة حماة بإعطاء سلسلة من التوجيهات للأهالي، وإجبارهم من خلالها على انتخاب الأسد، لضمان «استمراره في مكافحة أعداء الوطن والأمة» بحسب ما يقولون.

## زيارة ترضية...



## أحمد الشامي

من ينظر إلى صور لقاء الرئيس الأسمر مع «زعيم» ائتلاف الثورة السورية يخطر على باله المثل الشامي: «أحلنا المتعوس على خائب الرجاء...».

هناك كثير من النقاط المشتركة بين الرجلين، فكلاهما نجح في تجديد ولايته للمرة الثانية بوسائل ملتوية. «أوباما» كذب على ناخبيه بخصوص اغتيال السفير الأمريكي في طرابلس الذي قتلته القاعدة بما يعني فشلاً ذريعاً لسياسة الرجل. «الجربا» من جهته «وعد» ناخبيه بالنصر وبالسلاح النوعي. بالنسبة للنصر فهو لا يبدو قريباً، أما «السلاح النوعي» فالسيد «الجربا» بارع في «ضرب الكف» وهذا، لعمرى «سلاح نوعي» حاسم في النقاشات والمماحكات السائدة ضمن الائتلاف.

السيد «الجربا» تنبأ الرعامة استناداً لمال داعميه على مبدأ «الصوت بألفين دولار...» أما الرأس الكبير فـ «من خمسة آلاف وطالع...» في النهاية حصل «الزبون» السعودي على البضاعة الملائمة للسعر الذي دفعه، فمواهب السيد «الجربا» متناسبة مع الثمن البخس الذي دفعه الشقيق الخليجي.

السيد «أوباما» «شكل ثاني» فهو أتى إلى البيت الأبيض مستعيناً بمئات ملايين الدولارات التي دفعتها «وول ستريت» دعماً لانتخابه والرجل «حقه فيه»، فهو متحدث لبق ومثقف وأستاذ جامعي وقد أدى الدور المطلوب منه كاملاً عبر جعل الأمريكي العادي يدفع، من جيبه، ثمن مغامرات البنوك الأمريكية واستثماراتها الخاسرة.

كما انقلب «الجربا» على التيار الديمقراطي الذي جاء به إلى الائتلاف، كذلك قلب السيد «أوباما» ظهر المجن لطفائه وأصدقائه، باستثناء «وول ستريت» طبعاً.

لا عجب إذًا أن يمنح الرئيس الأسمر بضع دقائق من وقته لمقابلة «نظيره» السوري، لرفع العتب من جهة ومجاملة لخادم الحرمين من جهة أخرى، وربما لأنه لم يكن لديه شيء آخر ليفعله فسياسة «أوباما» تتلخص في «اللافاعل» واللامبالاة. لا غرو إذًا أن يتجادب «الرئيس» أطراف الحديث مع «الزعيم» ورفاقه ممن يضيعون وقتهم في التسكع بين الفنادق والزيارات السياحية.

مع ذلك، بإمكان السيد «أوباما» أن يؤدي خدمة جليلة للسوريين وثورتهم دون التفريط بأي «سلاح نوعي» ودون حظر جوي لا سمح الله، يكفيه أن يحتفظ بالائتلاف وبرئيسه، عنده في «واشنطن»، ليكفوا بلاءهم عنا وسيكون السوريون له من الشاكرين.

## ناشطو الحراك السلمي والعسكر والحاجة لإعادة الحسابات

## سارة أبو عبيدة

والواقع والتي أتت تبعاتها كارثية على سوريا وعلى أبنائها، بينما في مناطق عدة نجح الناشطون السلميون بالمساهمة في تنظيم الأعمال العسكرية، فمنهم من انخرط بشكل مباشر ومنهم من ساهم بشكل غير مباشر، لكن إنجازاتهم في النهاية كانت مشهودة.

لم يتوقف الخطأ عند هذا الحد، بل تفاقم بمحاولاتهم المستمرة للعودة بالحراك السلمي حاملين ذات طريقة التفكير تجاه من حمل السلاح، فقد كان من الضروري جداً أن يدرسوا الطريقة التي يفكر بها من حمل السلاح ويحاولوا التعاطي معه بطريقة مقبولة، والتجارب التي نجحت في مناطق عدة أكدت أن الأبواب لم تغلق في وجه من أبدى رأيه وهو بين من حملوا السلاح.

### الحاجة الماسة للعودة إلى النشاط السلمي

لا يستطيع أي ممن تابع مسيرة الثورة السورية أو شارك بها أن ينكر الدور الكبير الذي قدمه الحراك السلمي للثورة، فقد استطاع الحراك السلمي في أشهره الأولى أن يقدم أزوع نماذج الثورة السلمية، وقد تمكن من إيصال رسائل قوية للدخل والخارج بأساليب بسيطة ومميزة، فمثال قارورة الماء والورد الحمراء لا يزال حتى اليوم يكتب بكل عنوان للحراك السلمي، فتلك الومضات البسيطة في تاريخ الثورة ما زالت تبعث روحاً جديدة ودفعة معنوية لا يستهان بها لدى الثوار، فأغنية بسيطة من مخيم اليرموك على أنغام البيانو أعادت كل من شاهدها إلى ذكرى الأيام الجميلة التي رافقت بداية الثورة، فالمشهد السوري امتلأ خلال السنتين الماضيتين بصور القتل والدمار والرصاص، وكان لابد من مشاهد ونفحات جديدة تذكر السوريين بالهدف والغاية التي خرجوا من أجلها. فهلاً عاد النشاط السلمي إلى شوارع الثورة التي امتلأت بالركام والدماء، وهلاً قدم السلميون أنفسهم من جديد إلى الثورة جنباً إلى جنب مع المقاتلين الذين صار حملهم للسلاح ضرورة لحماية ما تبقى من أهداف الثورة؟

رسالة إلى السلميين والمقاتلين في آن.

بعد أن علا صوت الرصاص وطغى على كل أصوات مدنية وسلمية تميزت بها الثورة السورية منذ بدايتها، غدت العودة للعمل المدني المنظم والهادئ حاجة ضرورية وطبيعية، فالنشاطات السلمية تقدم رسائل هامة سريعة الوصول والتأثير مهما بلغت بساطتها، لكن غياب كل تلك النشاطات، حتى كادت أن تتلاشى، يعود لأسباب عديدة تسببت بها أطراف عدة، ويتحمل ناشطو الحراك السلمي المسؤولية الأكبر عنها.

### بداية المشكلة

بعد أن توجه جمهور كبير من الثوار في سوريا إلى حمل السلاح تزامناً مع القمع الوحشي المتزايد، اختار الكثير من ناشطي الحراك السلمي الوقوف جانباً وتوجيه النقد اللاذع دون أن يكتروا لماهية الأشخاص الذين يتوجهون إليهم بالنقد، وكان لنعتهم وتشبههم بأفكارهم، التي بدت حينها غير منطقية، الدور الأكبر الذي أدى إلى توسيع الهوة بينهم وبين من حمل السلاح، حيث كان يفترض بهم بعد أن طغى التسليح على الثورة بشكل أو بآخر أن يأخذوا دورهم في تنظيم هذا العمل وتوجيه الدفة بالاتجاه الصحيح، وهم الأقدر على ذلك، بعد أن نالوا ثقة الثوار واكتسبوا خبرة لا يستهان بها في توجيه الجمهور ونجحوا بها لمدة ليست بالقصيرة.

### أخطاء فادحة سببها الإعراض عن المشاركة

لعل أكثر الأخطاء التي أثرت على الحراك السلمي هي محاولة النشاط أن يكونوا كياناً منفصلاً غير معني بالحراك المسلح، والذي بدأ بدوره بإبعادهم عن الواقع لحد كبير، فالسلاح انتشر في كل المناطق وصار من الصعب السيطرة عليه، ورغم ذلك بقي الناشطون متشبثين بأفكارهم ومبادئهم التي تحرم عليهم التدخل بأي شكل من أشكال العنف، رغم أنها كانت ضرورة للثورة، لكن المفاضلة هنا لم تحدث بين المبادئ





## مناهة الانتقام



عمرو الدمشقي

ذاقت المناطق «المحررة جزئياً» من قوات الأسد، ويلات الحرب والدمار وأنهكها القصف والحرمان منذ إعلان تحريرها، فأُمدت تعيش كابوساً يومياً لا يخلو من «براميل الموت» وقذائف المدفعية وغارات الطيران الحربي؛ ثم طالت مدة المعاناة واستفرد نظام الأسد بمعارضيه فلم يوفر طريقة لإركاعهم إلا وجربها.

ونظراً لانسداد الأفق أمام حل قريب، انتشر طاعون الكراهية والحق في هذه المناطق على مؤيدي الأسد الذين مازالوا يعيشون في مدنهم، التي ما زالت تخضع لسيطرتهم. أن تعيش بدون أدنى مقومات الحياة الإنسانية، بينما يعيش جيرانك الذين لا يفصل بينك وبينهم سوى مئات الأمتار ينعمون بالأمن والاستقرار ورغد العيش، ولأن المحرومين ليسوا ملائكة أو أنبياء، انتشرت عندهم ظاهرة الحق على الجانب المنعم.

وبدأت رذات فعلهم، بما توفر لديهم من أسلحة وقدرات عسكرية، تطال المناطق التي مازالت تخضع لسيطرة الأسد، محاولين نقل المأساة التي يعيشونها إلى تلك المناطق، حيث انهمرت القذائف العشوائية ومدافع «جهنم» على دمشق، وأحياء حلب الغربية، ومركز محافظة إدلب وغيرها، مسفرة عن عشرات الضحايا، وجلهم من المدنيين نساء وأطفال.

وفي الآونة الأخيرة طبق المعارضون أيضاً شعار «الجوع أو الركوع» الذي استخدمه الأسد مراراً للضغط على المدن الثائرة، فتارةً يقطعون طرق إمداد المساعدات الإنسانية، وتارةً يوقفون الخدمات من كهرباء وماء، وأوضح الأمثلة اليوم ما تشهده أحياء حلب الغربية المحاصرة من قبل قوات المعارضة من معاناة إنسانية نتيجة قطع الكهرباء والماء عنها، حيث يتواجد حوالي 3 ملايين نسمة مهددين بمخاطر متعددة منها التسمم الناتج عن الماء الملوث وانقطاع الخبز من أفرانها لاعتماده على الماء بشكل أساسي.

صحيح أن المعارضة تزيد مقايضة الخدمات بوقف العمليات العسكرية على شرق المدينة، لكنها بنفس الوقت تقلد النظام بأساليبها الملتوية في التجويع وتشريد الأمنيين وتخويفهم، بعد انسداد الطرق الأخرى أمامها، الأمر المنافي تماماً للأهداف التي خرجت لأجلها الثورة السورية، الساعية للوصول إلى الحرية والكرامة والعدالة لكل أطراف الشعب. كما لا ننفي ضلوع النظام بقصف هذه المناطق أحياناً بقصد التعبئة التشيحية والإعلامية، وإيجاد مادة دسمة توزع للمجتمع الدولي.

بالمصلا فقد ضاع شعبنا في مناهة الانتقام الدامي، فراح يقوم بمغامرات عبثية تصب في مصلحة النظام ونؤكد نظريته في «مكافحة الإرهاب والمخربين»، فهل يستيقظ التيار الشعبي السوري ليوقف المسألة في بدايتها.

## استنزاف المعارضة

الله، ولا تجد لها تفسيراً عند التنظيم إلا «الردة»، فهي أسهل الطرق لتحليل ذبحهم والتنكيل بهم. في كل محطة يتقدم فيها الثوار داخل سوريا، تجد تنظيم الدولة يتصيدهم من الجهة الأخرى فيقتلهم ويشغلهم عن قتال جيش الأسد ويستنزف قواهم، ويحتل المناطق التي حررت بالدماء وبشق الأنفس كما حدث في ريف حلب ويحدث في دير الزور حالياً، والحصيلة مزيد من دماء شبابنا، وكأن أرض الوطن لم تكف من دماء من قتلوا على يد النظام لتطالهم يد التنظيم غدرًا. والمخزي في الأمر أنه ليس هناك تحرك جاد لدرء خطر هذا التنظيم، اللهم إلا تحركات من عدد من ألوية التي لا تتجاوز أصابع اليد تتوحد لترد ظلم التنظيم فيقابلها بجبروته وجيوشه ويتركها الجميع تواجه مصيرها لوحدها، وتتمدد الدولة «الباقية».

ويبقى ميثاق الشرف الثوري الصادر عن الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وجيش المجاهدين وألوية الفرقة والجهة الإسلامية وفيلق الشام بادرة أمل ضمن حلقة السواد التي تعم الساحة السورية، لتكون أول خطوة من نوعها لتوحيد الجهود وتحديد ضوابط للعمل والالتزام بوحدة الأراضي السورية والاستعانة بالعناصر السورية لتحقيق التحرر من نظام الأسد وإقامة دولة العدالة والقانون والحرية وتحييد المدنيين عن الصراع المسلح. على أمل أن يتم تطبيقه لخبر الثورة السورية والنخلص من كل من يكيد بها وإعادة الحق إلى نصابه والعودة إلى قتال الأسد وجنوده متوحدين لا متفرقين قبل أن يفوت الأوان وتبقى الكتائب المجاهدة على الأرض مجرد أعواد هشة تكسرهما أضعف قوة تمارس عليها.



لمى الديراني

مقتل مثنى الحسين أبو المقداد، صياد الدبابات، ابن مدينة سراقب الذي استشهد ذبحاً على يد عناصر تنظيم «داعش»، لن يكون آخر الحوادث طالما بقيت «الدولة» تصول وتجول وتتسلط على رقاب البشر كيف شاءت. واليقين أن نظام الأسد كان أول المهللين لذبحه لأن عناصر داعش أسدوا له خدمة العمر بقتل من أقص مضاجعهم، ولم تسلم منه دبابة من دبابات النظام التي استهدفها. أبو المقداد لحق برفيق الجهاد حسين سليمان (أبو ريان)، الذي اعتقل على يد التنظيم وأعيد مقتولاً ومملاً بجسده، ليتصاعد عدد ضحايا التنظيم مستهدفاً شخصيات قيادية عجز نظام الأسد على مدار ثلاث سنوات من الوصول إليها والتخلص منها، ناهيك عن أعداد المعتقلين داخل سجونهم من خيرة الشباب الثائر بتهم وحجج لا يعلمها إلا

## وقف احتجاجية للسوريين في بريطانيا على تأخير قرارات اللجوء

الاتصالات «أم تي ان»، وذكر «اننا كسوريين لم ناتي لولا الحرب في بلدنا، ولم ناتي طمعاً بالتعويضات كباقي اللاجئين ببريطانيا، ومعظمنا من حملة الشهادات الجامعية أو ممن يتقن مهنة أو حرفة ما». من جهتها قامت مؤسسة «فكر وبناء» للجالية السورية في مانشستر بالتواصل مع الداخلية في بريطانيا للاستفسار عن سبب التأخير في تحديد موعد المقابلة الثانية لطالبي اللجوء من السوريين، فكان الجواب أن «المعدل الوسطي بين فترة تقديم طلب اللجوء والمقابلة هو 21 يوماً خلال عام 2014» ولكن الداخلية اعترفت في رسالتها بتأخير بعض الحالات، وأبدت استعدادها للمساعدة. وتقوم مؤسسة «فكر وبناء» حالياً بالعمل على جمع أسماء وأرقام ملفات طالبي اللجوء ممن لم يتم تحديد موعد المقابلة الثانية لهم من أجل إرسالها إلى الداخلية لتسريع الإجراءات والمساعدة.



بإعاني اللاجئين السوريين الذين استطاعوا الوصول إلى بريطانيا هرباً من الموت والاعتقال من إهمال الحكومة البريطانية لهم والمماطلة في إجراءات لجوئهم. فمازال بعضهم ينتظر في مراكز إيواء اللاجئين لأكثر من ستة أشهر من أجل تحديد موعد المقابلة الثانية، والتي يقرر بموجبها قبول أو رفض الشخص كلاجئ في بريطانيا.

إهمال الحكومة البريطانية دفع بمجموعة من اللاجئين السوريين في مدينة ليدز لتنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر الداخلية البريطانية في المدينة، وذلك بسبب تأخر مواعيد المقابلات وخاصة الذين جاؤوا في آخر شهرين من السنة الماضية، ويبلغ عددهم 30 شخص تقريباً. استمر الاعتصام لمدة ثلاثة أيام بدءاً من يوم الثلاثاء 13 أيار ولمدة 4-3 ساعات يومياً، وشارك بالاحتجاج عدد من اللاجئين السوريين، منهم من حصل على الإقامة حديثاً، كما شاركت أيضاً مجموعة «أصدقاء سوريا» بليدز ومجموعة «بلا حدود».

محمد غالب، أحد المنظمين للاعتصام والذي وصل إلى بريطانيا بتاريخ 27 كانون الأول 2013، عبر لعنب بلدي عن استيائه من إهمال الحكومة لأوضاعهم، وقال «نحن هنا ببريطانيا مثل اليتامى، لا محامي ولا برلمان ولا حدا يساعدنا».

محمد لم يكن ليغادر سوريا لولا الأحداث وخطورة البقاء فيها، فقد كان يحضر للمجستير في إدارة الأعمال بالجامعة الافتراضية بسوريا، وكان يعمل بشركة



## زيادة عدد ساعات التقنين في دمشق وريفها المواطنون يتجهون نحو الحلول البديلة

عبد الرحمن مالك

### للطلاب معاناتهم مع اقتراب الامتحانات

الطلاب كان لهم حصّة من تلك المعاناة، وخصوصاً مع بداية موسم الامتحانات التي باتت تطرق أبوابهم، إذ أثر انقطاع التيار الكهربائي على سير حياتهم الدراسية، كما تعبر ديمًا، طالبة المرحلة الثانوية، والتي أصبحت تضطر إلى إنجاز القسم الأكبر من دراستها خلال النهار بسبب انقطاع الكهرباء ليلاً، إذ لا يوجد بديل «إلا ضوء الشموع». في حين لفت محمود، طالب الشهادة الثانوية، أن لوجود الكهرباء عامل نفسي بالنسبة للطلاب في أوقات الامتحانات، لأن أي نشاط سوف يقوم به الطالب خلال دراسته سيرتبط بالكهرباء.

تعاني دمشق وريفها خلال هذه الفترة من انقطاعات الكهرباء لفترات طويلة، لدرجة أنها لا تأتي لأكثر من أربع ساعات يوميًا في أغلب مناطق دمشق وريفها، وهو ما خلق إرباكًا كبيرًا للمواطنين، لاسيما في فترة تحضير الامتحانات، ما يخلق عائقًا أمام الطلاب وأهاليهم، ناهيك عن أن هذه الأزمة تتزافق مع بداية موسم الصيف.

### أضرار مادية بسبب الانقطاع المفاجئ

ولعل أولى النتائج السلبية التي خلفها غياب التيار الكهربائي هي الخسائر المادية لعدد كبير من الفعاليات الاقتصادية، كبائعي اللحوم والخضار والألبان والأجبان وغيرها.

وقد أوضح ياسر، وهو لحام في منطقة كفرسوسة، أنه اعتقد أن انقطاع الكهرباء الأخير هو مؤقت كالعادة، فترك اللحوم في ثلاجته دون أن يتصرف بها، وتابع «لم أكن أعلم أن التيار الكهربائي سيظل مقطوعًا لثلاثة أيام متتالية، وهو ما أدى إلى فساد 60 كيلوغرامًا من اللحوم، وسبب لي خسارة كبيرة»، لافتًا إلى أنه اتجه بعد ذلك لشراء اللحم بشكل يومي وتوقف عن تخزينه. كما أشار بانجو خضار إلى أنهم اضطروا بعد تكرار انقطاع الكهرباء للتخلص من الخضار والفاكهة الموجودة لديهم بأسعار رخيصة كي لا تفسد. بينما قامت الكثير من العائلات الدمشقية بتدارك الأمر بإخراج المونة المخزنة في الثلاجات، من لحوم وخضار، لاستهلاكها قبل أن تفسد.



آلاف ليرة، وبطارية لتشغيل «اللابتوب» مع «الراوتر» بالإضافة إلى إنارة متوسطة لساعات طويلة لمدة 7 ساعات بـ 12 ألف ليرة.

من جانب آخر، تتوقف عدة جهات حكومية عن تقديم الخدمات للمواطنين خلال فترات انقطاع التيار الكهربائي، ولاسيما الخدمات التي ترتبط بالحاسوب، ويقول المواطن سامر إنه لم يتمكن من الحصول على إخراج قيد من النفوس بسبب انقطاع التيار، موضحًا أنه اضطر لانتظار 4 ساعات لعودة الكهرباء لإتمام معاملته.

وكانت «وزارة الكهرباء» أعلنت مؤخرًا أن 32 عنفة بخارية وغازية لتوليد الطاقة الكهربائية خرجت من الخدمة من أصل 54 عنفة، مشيرةً إلى أنه «تم الاعتداء على معظم خطوط التوتر العالي التي تقوم بنقل التيار من محطات توليد الكهرباء إلى المنشآت والمدن، ما أدى إلى زيادة ساعات التقنين. يشار إلى أن دمشق وريفها عاشت مرات عديدة في ظلام ناتج عن انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، منذ بداية فصل الشتاء الماضي.

لتصبح غير قادرة على العمل لأكثر من نصف ساعة وبضوء خافت، وبالتالي لا بد من تبديل البطارية التي يقارب سعرها سعر الجهاز، ليعود الوضع بعد فترة قصيرة كما كان، لجهة ضعف قوة الإضاءة. ولكن تلك الأجهزة تبقى هي الحل «الأرخص» كما يقول.

أما المواطنين الذين يبحثون عن مستوى أفضل من الإنارة فينتجون إلى شراء البطاريات والعاكس، التي تعمل على تحويل الطاقة الكهربائية من بطارية 12 فولط إلى 220 فولط متناوب. وتتنوع العروض الموجودة لدى الشركات تبعًا لطلب الزبائن وحاجتهم، والتركيز الأكبر لدى معظم الزبائن يكون على الأجهزة التي تقوم بشحن الموبايل وتشغيل الراوتر والإنارة والحاسوب، ومن العروض الموجودة في الأسواق بطارية لتشغيل «الراوتر» لمدة 6 ساعات بسعر 3 آلاف ليرة، وبطارية بشاشة رقمية لتشغيل «الراوتر» لمدة 6 ساعات بـ 4 آلاف ليرة، وبطارية لتشغيل «الراوتر» مع إنارة متوسطة وشحن الموبايل لمدة 8 ساعات بسعر 7

## الحكومة السورية المؤقتة تعيد الاتصالات في الريف الشرقي والغربي لحلب

محمد حسام حلي

المحلي بمدينة اعزاز أنه «بمساعدة الحكومة السورية المؤقتة تم إعادة الاتصالات الأرضية» وأضاف «مارلنا بحاجة لبعض المستلزمات من أجل خطوة الوصل بين اعزاز وحلب».

وبآتي عمل وزارة الاتصالات والنقل والصناعة في إطار قيام الحكومة المؤقتة بممارسة مهامها المناطة بها في إدارة المناطق المحررة وتقديم الخدمات للمواطنين، وإعادة تأهيل البنى التحتية المدمرة جراء القصف اليومي من طائرات النظام.

وتتلخص مهام الوزارة في مجال الاتصالات والمصرح بها عبر صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي بالعمل ووضع الخطط والإشراف وتنظيمها في قطاعات المعلوماتية والاتصالات والبريد، والعمل على تنفيذ المشاريع اللازمة لتنمية هذه القطاعات. بالإضافة إلى إدارة الترددات اللاسلكية، وإدارة الاتصالات والبيانات وأمن المعلومات، وإدارة البريد.



الهوتة، وبشقائين، والحور، حيث يبلغ عدد مشتركي خطوط الهاتف في المركز حوالي 1000 مشترك. وقامت الوزارة أيضًا بإعادة تشغيل المقسم الآلي لمدينة اعزاز، حيث صرح محمد رياض زعموط نائب رئيس المجلس

قامت وزارة الاتصالات والنقل والصناعة في الحكومة السورية المؤقتة مطلع الشهر الحالي بإصلاح الكابل الضوئي المتعطل منذ عامين في كل من مدينة منبج والباب في الريف الشرقي لمدينة حلب، وساهم إصلاح الكابل الضوئي بإعادة الاتصالات المحلية والدولية بالإضافة للاتصالات الخلوية لأكثر من 20 ألف مشترك.

وتأتي أهمية إصلاح الكابل الضوئي من كونه يعتبر الكابل الرئيسي الذي يربط كافة المقاسم الهاتفية في الريف الشرقي لمحافظة حلب، ويؤدي ذلك إلى الإسراع في عملية عودة الاتصالات لباقي المدن والقرى في الريف الشرقي من حلب.

أما في الريف الغربي لحلب فقد قامت مديرية الاتصالات التابعة للوزارة المؤقتة بإعادة تشغيل مركز هاتف منطقة عنجاز الذي يغطي عددًا من القرى التابعة لها وهي قرية

# فلح الحجاب لدى الناشطات السوريات.. ثورة أم تفلت

جودي سلام - عنب بلدي



وتضيف الأخصائية، إن الحالة «مرتبطة بفقد الأشخاص لكل شيء»، ما يجعل الناشطة «تبحث عن وسيلة للتفريغ خصوصاً بعد خلل في التقاليد أنتجه النزوح، وتغيير مفاجئ في المجتمع، ما أدى إلى اتخاذ قرارات جديدة غير مدروسة سواء كانت صحيحة أم خاطئة. كما أن تغيير البيئة الاجتماعية الحاضرة، خلقت شيئاً من اللامبالاة لدى البعض، لذلك حين تخلع الناشطة حجابها فهي لا «تحسب حساب أحد».

## نظرة المجتمع

في الأوساط المحافظة، وهي الأوساط الأكثر انتشاراً في سوريا، يعتبر معظم العوام المسألة على أنها «انحلال خلقي»، موجّهين الاتهامات لهؤلاء الناشطات بـ «الإلحاد وخيانة الدين والمجتمع»، وعادةً ما يلقون اللوم على الثورة بالعبارة «هي هيه الحرية يلي بدكن يها»، بينما يقول حسام، أحد الناشطين في مجال الإغاثة في دمشق، «لم يكن بشار يمنعهم من خلع حجابهم... لماذا قاموا بكل هذه الثورة؟».

في حين طالبت نجلاء، الناشطة في مجال تمكين المرأة (وهي ترتدي الحجاب)، بالابتعاد عن النظرة السيئة للناشطات اللاتي يخلعن حجابهن، مؤكدةً بأنه من الخطأ تقييم المرأة من حجابها، فالإنسان «يقيم بمعاملته، أما عبادته وحجابها فهي لربه وليست لنا».

كما تقول أم عماد، وهي امرأة محجبة من مدينة داريا، إن ارتداء الحجاب «يجب أن يكون عن قناعة وفهم صحيح للدين، وإلا فخلعه أولى إن كانت الفتاة تلبسه مجبرةً أو ليست مقتنعة به».

الحجاب نظرة ازراء». بينما تعتبر حنان، خريجة كلية التربية والأخصائية في الدعم النفسي وحقوق الطفل، التزامها بالحجاب يمثل جزءاً أساسياً من مبادئها وهويتها وهو ليس مفروضاً عليها، وهي «مقتنعة تماماً بذلك»، مضيفة أن التزامها بهوية محددة وثابتة تساهم في استقرار وثبات بناتها في ظل التغيرات المجتمعية الكبيرة التي أنشأتها الحرب.

## تسهيل فرص الزواج

أما عبير، إحدى الناشطات في مجال المجتمع المدني المتواجدة في تركيا، فخلعت حجابها في الأونة الأخيرة، وتقول لعنب بلدي بأن أحد الأسباب التي دفعها لهذا هو أن «المرأة غير المحجبة فرص زواجها وارتباطها أكبر من المحجبة». بينما تقول أم شفيق، وهي إحدى «الخطابات» المعروفات في دمشق، أن خلع الحجاب لاعتقاد أن ذلك يجلب فرصاً للزواج المنتشرة حتى قبل الثورة، مشيرةً إلى أن ذلك يعود إلى البيئة التي تتواجد فيها الفتيات، حيث تلتزم بعضهن بارتداء «المانطو» في المناطق المحافظة دون قناعة به، لأن ذلك يجلب لهن فرصاً أكبر في الزواج.

## هشاشة الارتباط الديني

بدورها عزت أسماء، الناشطة والأخصائية في علم النفس، مسألة خلع الحجاب إلى أن «المجتمع السوري مجتمع يحكمه الخوف من كلام الناس والعادات والتقاليد أكثر من الخوف من الله»، متسائلةً «ألهذه الدرجة معتقداتنا وأفكارنا وأسسنا الدينية هشّة حتى تتغير بهذه السرعة؟».

عمر خالد»، وأتمت دراستها في مدارس «عمر بن الخطاب الشرعية في دمشق». لكنّها في ذات الوقت لم تتغير كثيراً من لباسها فكانت «فتاة ع الموضة» بحسب تعبيرها، وبقيت محجبة حتى بدأت العمل مع «مفوضية الأمم المتحدة»، وسط «جوّ من الاختلاط»، وبدأت تتعامل مع الحالات الإنسانية خلال الحرب في العراق والخلافات الطائفية آنذاك، لتبدأ حينها بإعادة النظر بمبادئ أساسية لا تقتنع بها في الدين، ويبدأ الصراع مع نفسها لخلع الحجاب.

وما إن بدأت الثورة السورية حتى صار تفكير ديمة بخلع الحجاب «جدياً»، شاعرةً بأنها ستكون «شخصاً آخر مختلفاً بدونها».

وتروي ديمة لعنب بلدي قصتها، فبعد سفر أهلها إلى الأردن لسوء الأوضاع في منطقتهم بداية رمضان 2012، اضطرت للثوم عند صديققتها إثر اشتداد القصف على المنطقة، واجتمعت حينها بأحد إخوة صديققتها لتقرر خلع الحجاب لأنها «غير مقتنعة بأنه فرض»، متسائلةً عن السبب الذي يجعلها ترتديه أمام الشاب، وتردف ديمة بأنها اتصلت بأهلها لإخبارهم «أمي حزنّت لهذا الخبر وإخوتي أيضاً، وقد أسمعوني بعض الكلمات غير اللائقة»، لكن لم يمض شهر رمضان حتى عادت «العلاقات عادية وكان شيئاً لم يكن». وكما حال مريم تقول ديمة «الثورة أعطتني مساحة لتنفيذ القرار والحرب عجلت التنفيذ»، مردفةً بأنها «تحتزم من هو مقتنع بالحجاب»، لكنها تشعر «براحة كبيرة بدونها».

## التزام وثبات في الموقف

وعلى العكس تماماً ترفض غادة، الناشطة في الدفاع عن حقوق الإنسان والتي ترتدي نقاباً يغطي معظم وجهها، فكرة خلع الحجاب وتقول «حضرت عدة دورات تدريبية في مجال المحاكمات الدولية وحقوق الإنسان، ورغم ارتدائي للنقاب، فلم ألاحظ أي امتعاض أو استغراب من وجودي، رغم أن المحاضرين معظمهم أوروبيين»، وتضيف «بل على العكس تماماً كان المحاضرون يصفحون الجميع، وعندما يقترب أحدهم مني يبتسم في وجهي ويحيي برأسه».

وترى غادة أن معاملتها بهذه الطريقة «إنما تدل على احترام الغرب لهوية المرأة المحجبة، في الوقت الذي أضحي فيه الرجل الشرقي المتحضر والمثقف ينظر إلى

انتشرت مؤخراً ظاهرة خلع الحجاب بين الناشطات السوريات بشكل محدود، وبين تأييد لهن على أن هذا «ثورة على العادات والتقاليد»، وبين اتهامات تصفهن بـ «الإلحاد، وخيانة العقيدة الإسلامية»؛ تستعرض عنب بلدي الحالة لدى بعض الناشطات اللاتي قمن بخلع حجابهن والأسباب التي آلت إلى انتشار هذه الحالة.

## دور الجماعات المتطرفة

مريم، إحدى الناشطات من مدينة دمشق، وهو اسم مستعار إذ لم ترغب بالتصريح باسمها خوفاً على مشاعر والدها الذي لم يتقبل فكرة خلعها للحجاب، تروي لعنب بلدي قصة ارتدائها الحجاب منذ سن الخامسة عشرة، حين لم تكن «مقتنعة به لكنها كانت تحب نفسها وهي محجبة». وتكمل مريم أنها مرتّ بمرحلة من الالتزام وحضور الدروس الدينية في دمشق، ثم سافرت إلى فرنسا لتكمل الدراسات العليا، وأصرت على الحجاب هناك رغم الصعوبات في الدراسة والعمل، بسبب منع الحكومة الفرنسية للمرأة من ارتداء حجابها، رافعةً دعاوى «تتحدى هذا القرار لأنه كان يمنعني من ممارسة حريتي، في بلدي يتغنى بالديمقراطية».

لكن قناعتها بالحجاب بدأت تتلاشى خلال الثورة السورية، خصوصاً حين بدأت انتهاكات بعض الجماعات التي تتكلم باسم الدين الإسلامي في المناطق المحررة، فخلعت حجابها لأنها لا تريد «أن تحسب على هذه الجماعات». وأضافت إنه «ليس من المعقول أن يكون إظهار شعري هو الحرام، بينما ما يحصل في بلادي على أيدي الجماعات الإسلامية لا أحد يعير له أي اهتمام»، مشيرةً إلى أن «معاملتنا هي الهوية، وليس الحجاب». ثم أكدت مريم أن الثورة أعطتها «دافعاً قوياً لاتخاذ القرار»، لم تمتلكه طيلة 15 عاماً، رغم مواجهتها لكثير من الانتقادات من والدها وأصدقائها، بينما اعتبره بعض أصدقائها «شجاعة وبداية كسر للقيود التي يفرضها المجتمع على المرأة».

## غياب القناعة

أما ديمة وهي ناشطة أخرى من عائلة محافظة في دمشق، خلعت حجابها بعد 11 عاماً من وفاة والدها، حيث أجبرها جوّ منزلها الذي بات «دينيّاً» على ارتداء الحجاب بعد وفاة الوالد، وقد نشأت بعدها على «دروس الداعية



## شظايا

## مسلسل كرتوني هادف

انتشرت مؤخراً مجموعة من النشاطات الإعلامية المناصرة للثورة السورية، أو الهادفة إلى تصحيح مسارها ونقد أخطائها، واحد منها مسلسل كرتوني بعنوان «شظايا» أطلقه مجموعة من الشباب في الغوطة الشرقية.

ويهدف المسلسل، بحسب المشرفين على العمل، إلى «نقل الواقع السوري الثوري بنكهة كوميدية تسلط الضوء على إيجابيات وسلبيات الثورة»، إضافة إلى أنه يجسد «هموم ومعاناة الثائرين في وجه نظام الأسد».

الحلقات، وهي عبارة عن «سكيتشات» قصيرة لا تتجاوز مدة الواحد منها 5 دقائق، تطرح مشاكل الشعب السوري، من خلال حوار بين بطلي المسلسل، «أبو عمر» وهو مقاتل في الجيش الحر «ذو شخصية واعية متزنة»، وصديقه «أبو كاسم» وهو رجل من عامة الناس يتصف بـ «الثرثرة والتشاؤم».

ويتسم الحوار بطرح أمثلة لتقريب المسألة إلى المشاهد، يدلي البطلان خلالها برؤى متفاوتة، تنتهي بـ «ترجيح الرأي الصواب من وجهة نظر شرعية وثورية».

أما التسمية «شظايا» فقد استمدتها الفريق من الواقع الذي يعيشه أهالي الغوطة يومياً جراء القذائف والصواريخ التي تستهدف مناطقهم، لتكون «كل شظية تعبر عن موضوع محدد، موجهة إلى أشخاص معينين بالضرورة بالحالة المطروحة».

ومنذ انطلاقتها مطلع العام 2014 حتى الآن تمكن الفريق من إنتاج 12 حلقة، تناولت مواضيع سياسية، كالهذنة مع نظام الأسد والمواقف من مؤتمر جنيف، أو قضايا اجتماعية كالزواج في ظل الأزمة وانتشار الإشاعات وعدم كتمان السر.

ولدى سؤالنا الفريق حول اختصاصاتهم أكدوا لنا أن المجموعة فيها شباب محترفون وآخرون شباب، لكن «حب العمل جمعهم بدايةً لإنتاج هذا العمل، أمليين أن يوفقوا في أعمال أخرى».

ويشير أعضاء الفريق إلى أنهم يواجهون صعوبات أهمها الوضع المعيشي في الغوطة الشرقية في ظل الحصار الذي تعيشه، وانقطاع الكهرباء والانترنت لفترات طويلة، كما أنهم لا يتلقون دعماً من أي جهة، إنما يعملون بـ «إمكاناتهم الشخصية المتواضعة»، ساعين خلال الفترة المقبلة لإيجاد دعم يضمن استمرارية المسلسل.



## مركز «نساء الآن» في الغوطة الشرقية محاولة لرفع سوية المرأة علمياً ومهنيًا وقانونيًا

والذي نظم محاضرات تثقيفية مختلفة مثل محاضرة التحرش الجنسي بالأطفال، محاضرة أنواع الذكاء، بالإضافة للعديد من الدورات مثل دورة الإسعاف الأولي، دورة التمريض، ودورة التصوير، «كما يتم التحضير لفعالية في نهاية الشهر الجاري بعنوان (الاقتصاد تحت الحصار)» حسب ما أفادت به الأستاذة هدى.

ويعد مكتب الاستشارات القانونية، والذي تشرف عليه محامية مجازة من جامعة دمشق، الوحيد من نوعه في الغوطة الشرقية، والهدف منه حسيماً أشارت المحامية أماني «إعادة مهنة المحاماة إلى أرض الواقع عن طريق التوعية القانونية بداية لتفهم المرأة حقوقها وتعيها، وعن طريق تقديم الاستشارات القانونية لمن وقع عليهن الظلم، ورفع مذكرات أو شكاوى بشكل قانوني أصولاً للقضاء المحلي، حيث نعتد على قانون الأحوال الشخصية السوري المستمد أساساً من الشريعة الإسلامية» فالعنف والظلم على المرأة، بحسب الأستاذة أماني، بلغا مستوى يرثى له بشكل كبير «لجهدنا أساساً بوجود حلول لمشاكلها، ولغياب السلطة والعقوبة، ولعدم وجود مراكز رعاية أو إيواء تستطيع حمايتها من الحاجة للبقاء عند الزوج العنيف».

أما عن قسم اللغات ومحو الأمية فقد خرج مركز «نساء الآن» في الأشهر الأولى من انطلاقتها ما يقارب 60 سيدة وربة منزل تعلمن فيه اللغتين الانكليزية والفرنسية «بهدف مساعدة أبنائهن أثناء الدراسة أو التعلم لأنفسهن» حسب ما أشارت الأستاذة سماح مشرفة قسم اللغة الانكليزية «ولعل أبرز الطالبات التي قمت بتعليمهن هي طالبة مكفوفة كانت تتلقى اللغة الانكليزية استماعاً مع والدتها، لتلتحق فيما بعد بمركز لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة».

أما المكتبة فهي القسم الأكثر حيوية في المركز، إذ تحتوي قرابة 400 كتاب منوع، كتبرع من عدة سيدات آمن بفكرة المشروع وأهميته، كما تقول الآنسة سماح «وهي تستقطب الفارثات بشكل لافت لرغبتهن باستعارة الكتب وقراءتها في المنزل، إذ يبلغ عدد الإعارات الخارجية ما يزيد عن 240 كتاب شهرياً».

لكل مشروع صعوبات تواجهه، ولعل الصعوبة الأساسية والأولى التي تواجه نشاطات مركز «نساء الآن» هي الحصار كما تقول مديرتة الأستاذة هدى، «فالحصار يعني عدم قدرتنا على توفير المواد الأساسية لنشاطاتنا -حتى وإن توافرت الموارد المادية- مثل تأمين كتب أو قرطاسية للمتدربات، صعوبة تأمين الكهرباء والاتصالات، عجزنا عن تطبيق كل ما بحوزتنا من أفكار إبداعية في ظل الظروف الحالية، كما يحذر الظرف الأمني -القصف بأنواعه- من قدرة المتدربات على التنقل ويمنع البعض من متابعة الدورات بسبب عدم وجود وسائل نقل في الغوطة».

لماذا سمي مركز «نساء الآن» بهذا الاسم؟ تجيب الأستاذة هدى في ختام زيارة عنب بلدي للمركز أن اسم «نساء الآن إهداء وتكريم لنساء في الغوطة الشرقية اليوم لما يعانينه تحت الحصار، حيث تم تعميم الاسم على جميع فروع المركز لاحقاً».



### حنين النكري - الغوطة الشرقية

أتاح جو الحريات الذي حققته الثورة انطلاق العديد من الفعاليات والمشاريع الهادفة لخدمة الإنسان السوري، أحد تلك المشاريع هو مركز «نساء الآن» بفروعه العديدة، قامت جريدة عنب بلدي بزيارة لأحد فروعها في الغوطة الشرقية حيث التقت مديرة المركز في دوما الأستاذة هدى، والتي قالت إن الافتتاح الفعلي للمركز كان في رأس سنة 2014، بدعم وتمويل من مؤسسة «سوريات للتنمية»، وذلك بهدف «رفع سوية المرأة علمياً ومهنيًا وقانونيًا، وتمكينها لتصبح على دراية بحقوقها وعلى قدرة لنيلها وحمايتها» حسب ما أشارت الأستاذة هدى.

وللمركز كما أشرنا فروع عديدة، في دوما، حرستا، سقبا، إدلب، وفي لبنان؛ والتي تحمل ذات الهدف وتعمل على تطبيقه بوسائل مختلفة، «فمثلاً مركزنا في دوما يحتوي عدة أقسام، قسم محو أمية اللغات العربية والفرنسية والانكليزية، قسم الكمبيوتر، قسم التنمية البشرية، قسم الاستشارات القانونية، إضافة إلى مكتبة نتيج خدمة الإعارة الخارجية» بينما تهتم بعض الفروع الأخرى لمركز «نساء الآن» بتمكين المرأة اقتصادياً من خلال إدارة مشاريع صغيرة للحياكة والتطريز وسواها.

ماذا عن زران زيتونة؟ تجيب الأستاذة هدى بتنهيدة «زران زيتونة كان لها اليد البيضاء بتأسيس هذا المركز، وللأسف فقد اختطفت قبل افتتاحه في كانون الأول 2013، وشكل اختطافها أولى عقبات افتتاحه لكننا تابعتنا المسير رغم صعوبة الأمر وتشكيل اختطافها تهديداً خفياً لنا جميعاً، وكنوع من الشكر كان تخريج أول دفعة محو أمية لغة انكليزية من المركز إهداءً منا لزران زيتونة حيث هي الآن، نتمنى لها أن تخرج بالسلامة قريباً».

ورغم حداثة عهد المركز إلا أن نشاطاته وأثره في المجتمع برزت بوضوح من خلال الإقبال الكبير، فالناس كما تقول الأستاذة هدى «تبحث عن شيء جديد، فكرة جديدة، وهذا ما قدمه مركزنا بشكل حيادي دون تبعية لأي جهة أو تيار فكري، الأمر الذي أتاح لنا التعامل مع مختلف الجهات والتيارات وترحيبها بالعمل معنا دون حرج أو حساسيات، فهدفتنا الأساسي هو تبنّي المرأة التي هي أساس المجتمع مهما كان انتماؤها».

من الأقسام النشيطة في المركز قسم التنمية البشرية،

## الحملة الانتخابية الرئاسية في «مقلاية» السوريين

محمد زيادة - عنب بلدي

بأولها وحليتها» وفق أحد المشرفين على الحملة المضادة.

وكذلك أطلق الناشطون صفحة في موقع الفيسبوك باسم «لبقاء الأسد في السلطة» وقد لاقت متابعة كبيرة تقدر بأكثر من 20 ألف متابع، وذكر القائمون عليها لعنب بلدي أن الهدف الأساسي هو «إيصال رسالة موجّهة للمواطن السوري معارضاً كان أم مؤيداً أم صامتاً، لتسليط الضوء على مخاطر مستقبلية، كالانهيار الاقتصادي وتدمير المجتمع السوري واستمرار الأزمة» التي تواجهها سوريا في حال بقاء بشار الأسد في السلطة، وليس كما «يتوهم البعض أن الاستقرار والأمان سيكون في حال بقائه». ويضيف القائمون بأن «نشاطات عملية قيد التحضير» سيقومون بها في الداخل السوري وفي الخارج لإيصال رسالتهم على أوسع نطاق.

وفي سبيل «رفع الوعي العام بمدى بطلان شرعية الانتخابات، وأنها لا تتجاوز أن تكون مسرحية جديدة لشرعنة وجود الأسد في السلطة»، أطلق ناشطون معارضون حملة «وطي صوتك» بهدف حشد أكبر عدد ممكن من المقاطعين للانتخابات في المناطق التي يسيطر عليها النظام. وتستخدم هذه الحملة تقنيات الفيديو الرقمي والتصاميم المبتكرة والكريكاتير، تقلد بعضها مواداً ينتجها الإعلام الموالي لنظام الأسد تحت تسمية «سوريا تنتخب»، بينما قام القائمون على «وطي صوتك»

لم يبق سوى 15 يوماً حتى تبدأ الانتخابات الرئاسية التي ينظمها نظام الأسد، بعد أن قبلت «المحكمة الدستورية العليا» ثلاثة مرشحين، وهم ماهر عبد الحفيظ حجار أحد أعضاء مجلس الشعب، وحسان عبد الله النوري وزير أسبق في حكومات الأسد الأب والابن، إضافة إلى بشار الأسد نفسه. وبينما اعتبرت دول كبرى الانتخابات «مهزلة»، بدأ كل مرشح يروج لحملة الانتخابية مستقطباً «حاضنته الشعبية»، في حين أخذ الناشطون والمعارضون ينتقدون هذه الحملات ويحوّلونها إلى حملات مضادة بطريقة ساخرة وتهكمية.

«سوا» هو شعار الحملة الرسمية التي حملت توقيع الأسد، وتدعو الشعب السوري لانتخابه رئيساً، ومن أبرز العبارات التي نشرتها الحملة في ساحات دمشق وشوارعها والمناطق التي تخضع لسيطرته، «سوا مع بشار... للنصر والإعمار، سوا... معك بترجع أحلى». ورداً على ذلك أنشأ المعارضون حملة تهكمية مضادة تحمل نفس الاسم، إضافة لنشر الهاشتاغ «#سوا» على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنهم أضافوا عبارات ساخرة وصوراً تعبر عن الواقع السوري. ويقول الناشطون إن العبارات التي أطلقوها ضمن حملتهم كـ «سوا... مكلمين لورا»، أو «سوا... لتكون سوريا ولاية إيرانية»، إنما «تحرر صوت المنطق الذي أغفلته حملة الأسد



والأكثر غموضاً، تحت شعار «مكافحة الفساد». وعلى غرار الحجار ظهر النوري في مقابلة تلفزيونية على الفضائية السورية، داعياً إلى الخروج عن سياسة «اللون الواحد» والانتقال إلى «تعدد الألوان». وأضاف بأنه «رابح منذ الآن، لأن الكرسي ليس الهدف والانتخابات ليست الهدف»، متوجّهاً بـ «الشكر للرئيس بشار الأسد، وللقيادة السياسية الحالية على رعايتها لهذا الجو الديمقراطي العظيم».

وقد عقب إثر اللقاء التلفزيوني أحد الناشطين المعارضين على هاشتاغ «#حسان-النوري»، بالقول «على ما يبدو بأن المرشحين المنافسين في التمثيلية الانتخابية (الحجار والنوري) سيفوزان بمنصب نائب الرئيس بشار الأسد تقديراً لشجاعتهما وولائهما».

يذكر أن هذه الانتخابات تجري دون ترشح أية شخصية تنضوي تحت تنظيم سياسي معارض، سواء كان داخل الأراضي السورية أو خارجها، مما يجعلها غير محققة لرغبة نسبة كبيرة من الشعب السوري بالتغيير الحقيقي للنظام الحالي الحاكم.

بتسمية سلسلة الفيديوهات التي ينتجونها بـ «سوريا تنتخب». بدوره ظهر «ماهر حجار» عضو مجلس الشعب السوري ضمن حملته الانتخابية بشعارها «التغيير ضرورة» في تسجيل مصور عبر قناة الفضائية السورية، متجاوزاً حملة الأسد الانتخابية ليتحدث عن «إرادة الشعوب» وعن «استفراد الولايات المتحدة الأمريكية لمدة ربع قرن انقضت بالسياسة الدولية ومحاولتها التحكم بمصائر الشعوب»، عازياً الدمار والخراب الذي يلحق بالشعب لهذه السياسة، دون التطرق إلى السبب الرئيس للأزمة في سوريا.

بينما تداول الناشطون صورة الحجار وأقفاً أمام صورة للأسد معلقة في مكتبة، واتهموه بأنه «دمية الأسد الجديدة التي يستخدمها لصنع مرشح وهمي ينافس على الرئاسة»، ونشر أحدهم عبارة «أنا لحالي ... حتى ينجح الغالي»، فيما انتشرت عبارة «الحجار.. أو نحرق الديار» على غرار العبارة الشهيرة لشبيحة الأسد.

أما حسان النوري المرشح الثالث، فكانت حملته الانتخابية الأقل انتشاراً بين الحملات

ولمضايقات من قبل مدرساتها، لكن سارة «تفوقت على الجميع ونجحت بامتياز ولم يكن ذلك سهلاً» كما يقول والدها، مشيراً إلى الاهتمام الكبير الذي تتطلبه المرحلة الدراسية «كانت سارة بحاجة إلى دعم معنوي كبير، وهذا ما حرصت على تقديمه لها، مما دفعها إلى التفوق رغم ما واجهته من متاعب». كما يعاني الأطفال الصغار (في المرحلة الابتدائية) من صعوبة فهم اللهجة المصرية، كحال يامن، صاحب الـ 10 سنوات، والذي شكوا لوالديه بداية العام جلوسه في الصف دون فهم شيء مما تتكلم به المعلمة وزملائه باللهجة المصرية، لكنه اليوم أتقن اللهجة حتى أنه «لم يعد يتكلم باللهجة الشامية مطلقاً» حتى في حديثه مع أهله وإخوته.

بدورها اعتبرت السيدة أميرة أنه من «اللائق أن نقدم الشكر لجمهورية مصر التي لم تفرق بين الطالب السوري والمصري، فأتحت أبواب مدارسها لأبناء سوريا»، كما قالت آية الطالبة في المرحلة الثانوية «سأقول شكراً مصر بكل امتنان لأنها منحتنا نحن الطلاب فرصة لنكمل تحصيلنا العلمي... لنكون بذلك قادرين على بناء سوريا المستقبل».

وتبدأ هذه الصعوبات قبل بدء الدوام، إذ يتطلب التسجيل في المدارس أو الجامعات عدة أوراق ثبوتية مصدقة من الخارجية السورية في دمشق، الأمر الذي يتطلب وقتاً طويلاً نظراً لقلّة عدد السوريين القادمين إلى مصر، كما تنوء ضياء إحدى الطالبات الجامعية في الاسكندرية، إلى صعوبة تصديق هذه الأوراق من الخارجية، وأنها عانت من «استغلال معقّب المعاملات» واضطرت لدفع مبلغ كبير له.

وإضافة إلى صعوبة التسجيل واجهه الطلاب سوء الكوادر التدريسية، وفشل المؤسسة التعليمية في أغلب المدارس، إذ يقول محمد، وهو طالب في المرحلة الإعدادية في إحدى مدارس القاهرة، «الأستاذ ما يبشر شيء، والدروس الخصوصية مكلفة»، ويضيف أنه يستغرب «امتناع المدرسين عن شرح الدروس واكتفائهم بذكر عناوين رئيسية»، أما الشرح المفصل فيتم في «حلقات مأجورة خارج أوقات الدوام».

أما مشكلة سارة، وهي طالبة في الصف الرابع الابتدائي، فكانت مختلفة تماماً، فقد عانت على مدار العام من أنها لم تلق ترحيباً من زميلاتهن في الفصل، كما أنها تعرضت

## الملاّب السوريون في مصر..

### عام من التحديات



حنان شمشان - عنب بلدي

في سوريا، التي طوت عامها الثالث، على ترك وطنهم واللجوء إلى جمهورية مصر الشقيقة.

قدمت مصر العديد من الخدمات للمواطن السوري وخاصة في مجال التعليم، حيث منحت الطالب السوري حق التعليم المجاني في مدارسها وجامعاتها، لكن الطلاب واجهوا خلال العام الماضي عدة مصاعب أبرزها اختلاف المنهج والبيئة.

«أمة عربية واحدة.. ذات رسالة خالدة» هتاف اعتاد أطفال سوريا على ترديده يومياً في مدارس وطنهم الأم، لكنهم اليوم وجدوا أنفسهم مضطربين إلى ترديد «تحيا جمهورية مصر العربية» بلهجة لا تشبه لهجتهم، بعد أن أجبرتهم ظروف الحرب



## الأطفال والمشاركة

✎ أسماء رشدي - عنب بلدي

معظم الأطفال يرفضون مشاركة ألعابهم مع إخواتهم وأصدقائهم خلال سنوات حياتهم الأولى، حتى أن بعضهم قد يتصرف بجنون عندما يحاول أحد ما أن يلمس شيئاً يخصه. المشاركة هي من أكثر المهارات الضرورية التي يجب تعليمها للطفل، فهي لا تولد مع الطفل وإنما يتعلمها بمرور الوقت من خلال التجارب والخبرات وجهود الوالدين المبذولة. الأطفال يرون العالم من خلال احتياجاتهم ورغباتهم فقط، قبل سن الثالثة من العمر، وبالتالي فهم غير قادرين على استيعاب فكرة «هذا لي وهذا لك».

### بعض الممارسات لتعليم طفلك من المشاركة:

• اشرح له كيف يقوم بمشاركة أشياءه وعلمه منذ صغره على هذا السلوك وعلى أهميته، قبل أن تلومه وتصفه بأنه أناني عندما يرفض مشاركة ألعابه مع الآخرين، أخبره فقط بأنك غير راضٍ عن الطريقة التي يسلكها مع أصدقائه.

- كن قدوة حسنة له عن طريق مشاركة أشياءك مع أصدقائك عندما يسألك أحد شيئاً ما. واستغل هذه الفرصة لتعليم طفلك كيف أنك سعيد بمشاركة صديقك وكيف أن صديقك يشاركك أشياءه.
- لا تضغط عليه بمشاركته لعبته المفضلة مع الآخرين. ابدأ معه بأشياء حيادية بالنسبة له، وحاول أن تتفهم بأن طفلك لن يتقاسم مع الآخرين كل شيء لديه.
- علمه احترام خصوصية الآخرين وأنه يجب أن يسأل قبل العبث بأشياء الآخرين منذ عمر مبكر.
- امدح سلوك الأطفال الآخرين عندما تراهم يقومون بمشاركة ألعابهم أمامه بدون لومه وتجريحه بأنه يفتقد إلى تلك المهارة.
- كافئه وشجعه عندما يقوم بالمشاركة، فالمكافأة والتشجيع جزء مهم في حدوث واستمرار السلوك الإيجابي، مثلاً أنا سعيد لأنك لعبت مع أختك اليوم.
- لا تصرخ عليه إذا بدأ بالمشاركة مع طفل آخر من أجل لعبة ما. لا تتدخل فوراً، فقط راقبهم بحيث لا يؤذون أنفسهم، تدخل فقط إذا اشتدت المشكلة بينهم وكل ما



• بالنسبة للطفل تحت عمر السنتين، عند أخذه للعبة طفل آخر ورفضه مشاركتها اللعب بها معه، قم بأخذ اللعبة منه وحاول أن تصرف انتباهه لشيء آخر. وإذا بدأ بضربك انقله إلى مكان آخر معزول ودعه على الأرض وأخبره أن تصرفه خاطئ وعندما يحاول أن يعود إليك، احمله وعلمه أنه يجب أن يتوقف عن هذا الفعل وذلك بكلمات بسيطة، فالأطفال حتى لو كانوا غير قادرين على الكلام إلا أنهم يفهمون أكثر مما يتخيل ويتوقع الوالدان.

عليك فعله هو أخذ اللعبة بعيداً وشرح لهم بأنهم لن يستطيعوا الحصول عليها مجدداً حتى يتعلموا كيف يلعبوا بها سوية.

• يمكنك أحياناً عزله بعيداً عن مجموعة الأطفال لدقائق قليلة في مكان آخر معزول عن الألعاب بسبب رفضه مشاركة ألعابه، وأخبره أنه يمكنه العودة للعب إذا قبل اللعب معهم. لا يوجد ما يسبب الإحراج هنا، فمعظم الأطفال يفعلون ذلك، إنهم يعيشون بعالمهم الخاص كل شيء لي وحدي.

### ماهي مبادئ علاج الطفح الجلدي الفيروسي عند الرضع والأطفال؟

تكون هذه الأمراض محددة لذاتها وتشفى عفوياً ما لم تحدث اختلاطات ومضاعفات لها، وتكون المعالجة في الحالات غير المختلطة هي معالجة داعمة فقط، وتتضمن:

- 1 - تعالج الحمى بإعطاء السوائل وخافضات الحرارة كالباراسيتامول أو الإيبوبروفين، مع تجنب استخدام الأسبرين لأنه قد يسبب متلازمة راي في هذه الحالات، كما يمنع استخدام الإيبوبروفين في حالة الإصابة بجذري الماء بسبب زيادة خطر التهاب النسيج الخلوي تحت الجلد.
- 2 - تعالج الحكة بمضادات الهيستامين مثل اللورنتادين أو الريميتانين.
- 3 - تعطى مسكنات الألم في الحلا النطاقي مثل الكودئين كما يعطى الغابابنتين أو الأميتربتيلين.
- 4 - الأسيكلوفير هو علاج فعال في كل من الحماق والحلا النطاقي.
- 5 - الاستحمام بماء فاتر أثناء الإصابة بالحماق ينقص خطر الخمج الجرثومي.
- 6 - تتوفر لقاحات للوقاية من الحصبة والحصبة الألمانية والحماق.
- 7 - يعطى الأطفال مثبطو المناعة الذين تعرضوا لشخص مصاب بجمخ فيروس الحلا النطاقي الغلوبولين المناعي الخاص خلال 96 ساعة من التعرض.

تبلغ فترة الحضانة 10-21 يوماً، ثم تبدأ الأعراض بارتفاع حرارة خفيف مع تعب عام ونقص شهية، وقد يحدث أحياناً طفح جلدي حصبوي الشكل. في اليوم التالي يظهر طفح حاك على الجلد ثم ينتشر إلى الأطراف والرأس والأغشية المخاطية في الفم والبلعوم. يبدأ هذا الطفح بشكل حطاطات حمراء تتطور بسرعة إلى حويصلات بقطر 1-2 مم فيها سائل صاف لا يلبث أن يتغير ثم تتمرق وتجف تاركة جليات.. ولأن هذه الآفات تظهر على أفواج فإنه يمكن أن نلاحظ وجود عدة مراحل منها (حطاطات - حويصلات - جليات) بنفس الوقت. يكون المريض معدياً قبل 24 ساعة من ظهور الطفح وحتى تجف كل الآفات (خلال أسبوع من بداية الطفح).

### الحلا النطاقي (داء المنطقة أو زنار النار)

يحدث هذا المرض الفيروسي بشكل أساسي عند البالغين، ومع أنه يحدث عند الأطفال إلا أنه غير شائع تحت عمر الـ 10 سنوات. تبدأ الهجمة بألم حارق قد يكون شديداً جداً ينتشر من العمود الفقري في الظهر ويلتف بشكل زنار إلى الأمام مترافقاً بارتفاع حرارة وتعب عام، ثم يظهر طفح جلدي حويصلي بشكل مجموعات تنتشر على مسير العصب بشكل زناري. يزول الطفح خلال 7-14 يوماً وقد يستمر حتى 4 أسابيع، إلا أن الألم قد يستمر مدة شهر كامل.

## الطفح الجلدي عند الأطفال 2



✎ د. كريم مأمون - عنب بلدي

على الخدين مما يعطي مظهر الوجه المصفوع. وفي المرحلة الثانية يظهر طفح بقعي حمامي حاك على الذراعين وبينتشر إلى الجذع والساقين. وفي المرحلة الثالثة تحدث تآرجحات في شدة الطفح بحسب تبدلات الحرارة والتعرض لأشعة الشمس وتدوم بين 2-3 أسابيع.

### جدري الماء (الحماق)

مرض فيروسي معد بشدة لكنه عادة محدد لذاته. يمكن أن تتراوح شدته بين ارتفاع حرارة خفيف مع عدة حطاطات جلدية إلى ارتفاع حرارة شديد (يصل حتى 40.6 درجة مئوية) مع مئات الآفات الجلدية.

هناك العديد من الأمراض المسببة لظهور الطفح الجلدي عند الأطفال، تحدثنا عن بعضها في العدد السابق (الحصبة - الحصبة الألمانية - الوردية الطفلية - متلازمة فم يد قدم) وسنكمل الحديث عن أشيع هذه الأمراض في هذا العدد، ومن ثم سنتحدث عن علاج هذه الأمراض الفيروسية بشكل عام..

### الحمامى الإنتانية (الداء الخامس)

مرض فيروسي خفيف يحدث بشكل أوبئة. تكون فيه الحمى خفيفة أو غائبة، أما الطفح فإنه يتطور على ثلاث مراحل: في المرحلة الأولى يبدأ كحمامى واضحة

## تراها جنة أم نار.. بعد قبر النزوح

بيلسان عمر

أم تُراها ستسحقنا وتذرو حتى ما بقي في ذاكرتنا من أحلام، وما تحمله أرواحنا من بقية حياة، فالיום وقد باتت حقيبة المتاع الخفيفة بيتنا، وكل متاعنا، تمسك بها كمن يتمسك بما بقي من أمل، ونأكل لقيمات نقيم بهن أصلابنا، غير أبهين بما تحتويه من سعرات حريرات، أو إن كانت لا تحمل حتى أدنى قيمة غذائية، ونفترش الأرض سريراً بكل خشونتها، نقالب في ذاكرتنا أيا منا الخالية تلك مع صور الأحبة، نقتات منها كل ليلة علها تجبر القلب الذي انكسر، ثم ننام على حلم، لا ندري أنحلم بالعودة لتلك الأيام؟ أم نرسم صورة لأيام أجمل منها ومن هذه، لنستيقظ وحيدين مرة أخرى.

نُرانا فقدنا قابليتنا للحياة، أم أننا بتنا نعاك الحياة قبل أن نعرنكا وتطبخ بنا إلى ذاك القبر المظلم، كما فعلت مع غيرنا، أو ربما نتجاهلها، فلم تعد تعيننا شيئاً أكنا أموتاً أم أحياء، فالحالتين سواء، طالما نهايتهما قبر يكمل فيه أهدنا وحيداً، وها نحن في قبر النزوح وحيدين، ننبش تراب الأنقاض المتركمة فوقنا جراء ما يجري، باحثين عن بصيص أمل في تفاهة ما يجري معنا أمام عظيم ما يعصف بالبلاد، فحتى مشاكلنا باتت تخلق من اللاشيء لنفتعل قصة نفرض بها غبار الأحداث عن قلوبنا الكهلة، نتكوم اليوم علذواتنا كمتاع نسبه البائع في أحد الرفوف، ننتظر أحدهم ينتشلنا من مكاننا، يخرجنا من قبر النزوح هذا، لا ندري إلى جنة بعده، أم نار؟! ولكن ما يطمئن عقولنا -نعم عقولنا- فقلوبنا قست مما عاينت بصيرتها، بأننا ننتظر رياح تغيير تنقلنا هناك، حيث لا نصب ولا غل ولا أحقاد، لا ريباً تعصف بنا وبحقيبة متاعنا الخفيفة تلك! نرّم شفاهنا، ونتشدد ببضع كلمات علّ القادم يحمل معه لنا الخير، وكسرات من فتات أحلام نسجناها يوماً بخيوط يبدو أنها أوهم من خيط بيت العنكبوت، أو ربما نحن الذين نقضنا غزلنا بعد قوة، وصربير أسناننا يملأ المكان لا برداً بل إصراراً على الخروج من عتمة القبر هذه، نراقب ثقوب الجدران بحثاً عن نسيم يحملنا مع حبيبات الطلع إلى هناك، حيث نكمل سيمفونية حياتنا خارج القبر، دونما أن ندري أي جنة تنتظرنا أما نار مستعرة.

نفهم من الموت أنه انتقال من دار الدنيا الفانية، إلى دار الآخرة الباقية، تصعد الروح إلى الباري، ويبقى الجسد في تلك الحفرة المعتمة، وحيداً مع عمله وما جناه في سني حياته، تاركاً ما ملكت يمينه، وما زرع حتى وإن لم يحصد بعد، مفارقاً الأهل والخلان، وكل كنوزه وإن قلت، مكتفياً بمتري قماش أبيض، وعمل صالح، لا يدري كيف ولا بأي أرض يموت، فينتقل إلى دار خلد لا نصب فيها ولا تكديس لدرهم أو دينار، ولا حتى عبادة الحجر والبشر، وترك رب البشر عند الحاجة القصوى.

واليوم نعايش ما يشبه هذا المفهوم، تركنا مدننا المحاصرة، وخرجنا لننجو بأرواحنا، لم نطلب الخلود في الدار الأخرى، وإنما ابتغيها أن لا نكون ممن يلقون بأيديهم إلى التهلكة، حملنا حملاً خفيفاً من متاع دنيانا تلك، فلما أثقلت بنا الدار الجديدة، وضعنا حملنا، وفررنا مرة أخرى بأرواحنا، وهكذا مرات ومرات، مودعين أحبة في كل دار، وتاركين آخرين في الدار الأولى ننتظر لقيامهم، وأرواحنا معلقة بهم لا بركام تلك الديار، فبتنا نصاب بعمى الألوان بدونهم، نتحسس أيا منا فإذا بها وقد غلفها الشوق والحنين لمعتقل خلف القضبان، وشهيد في رحاب الرحمن، ومحاصر نتوسل المولى أن يهلك الظالمين بالظالمين ويخرجه من بينهم سالمين، وجريح ومهاجر وآخر حاله مثلنا نازح من دار لأخرى، تاركاً كما فعلنا كل ما جناه في سني عمره، وخرزته في الرخاء، فلم يسعفه ولو قيراط منه في هذه الشدة.

نعيش في قبر النزوح بمفردنا، بعيداً عن متاعنا الذي جمعناه في مدننا تلك، وعن أهاليها الذين عُيّبوا لسبب أو لآخر، وحيدين هذه المرة في تجربة تسبق تجربة الموت تلك، أو ربما نحن الأحياء أموات لا نستشعر حتى هذه الخاصية فينا، نتحسس هذه المرة آلام النزوح، بين مغترب داخل الوطن من الفقر والحرمان والخوف، ومغترب خارج الوطن يحيا مرارة حق العودة.

لا ندري هل ستصقل هذه التجربة ذواتنا، فنخرج منها بعبء عن عدم التعلق بهرج الحياة وزينتها الفانية،

## قرآن من أجل الثورة



خورشيد محمد - الحراك التسلمي السوري

### البحث عن الله

«نسوا الله فأفسدهم أنفسهم» (سورة العنكبوت، 19).. عندما أنسى الله يحتشد البشر، تتناثر نفسي شظايا في نفوسهم، أنتظر تعليقاتهم واستحسانهم، أخاف من سخطهم وأطمع في عطائهم، أصبح عبارة عن دميمة تحركها خيوط حركاتهم وظلاً ضائعاً تحت ظلالهم، يرافقني شخص مستقل مستعفن، لكن غالباً عن الأصدقاء الحقيقيين الذين لا يملكون جاه الدنيا، الذين يدعون ربهم بالعبادة والعشي يريدون وجهه، تعدو عيناى عنهم رغبة في زينة الحياة الدنيا. ما أن أتذكر الله حتى أبصر ويخس الشيطان الذي اقترب بي، أزهق في عبيد الدنيا وأرغب في دراويش الآخرة. ولكي لا تأخذكم الظنون مأخذاً فكل منا يحمل عبداً ودرويشاً. عندما أتذكر الله غالباً ما أزهق في الأول وأرغب في الثاني بين جوانح ذات الشخص. إذا أضعت نفسك ابحت عن الله وكما قال سدهارتا: «العثور أن تتحرر من الأهداف. أن تصبح قابلاً للتلقي».

### يجاهد لنفسه

كثيراً ما تتملكني الحماسة وأقرر أن أمضي جهدي وحياتي في عملي والبحث العلمي حتى أتصدر وأتفوق، ثم أتوقف قليلاً وأتأنس: لماذا؟ أتذكر أكبر الأسماء في الحقل وكيف أن عظمتها لا تتجاوز مجتمعاً تعداده بالآلاف وهو نكرة خارج تلك الدائرة التي يتربع على عرش المجد فيها. ليس هذا فقط، بل إنه يخسر مجده خلال عقد أو عقدين بين دائرته الضيقة. أتذكر كيف تغير مقياس العظمة والإنجاز خلال مسيرة حياتي القصيرة نفسها فما تمنيت أن أموت من أجله يوماً قد أضحك منه اليوم. تعود الآية لترن في أذني «وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ» (سورة العنكبوت، 06) أنت وحدك في النهاية، ولو بعد حين، حتى بين الناس في الحياة الدنيا. جاهد لها فأنت رهين ما كسبت وستبعث وحدك، فأحرص على ما ينفك بعيداً عن ضجيج المسميات «وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْفِيَامَةِ قَرًا» (سورة مريم، 95).



للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى  
enabbaladi@gmail.com: بريد الجريدة الإلكتروني





## «باولا»

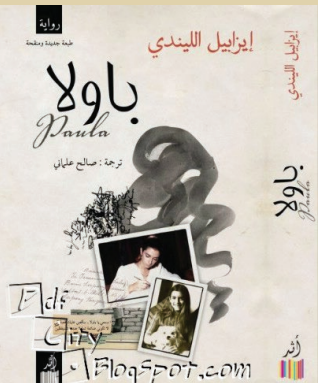
## رسائل ذاتية ويوميات شخصية

رواية باولا هي مجموعة رسائل ذاتية ويوميات شخصية كتبها «إيزابيل ألييندي» لابنتها الشابة باولا، محاولةً تأريخ الأحداث التي مرت بها عائلتها وأجدادها كذاكرة أخرى لابنتها التي تغط في غيبوبة طويلة، حتى لا تتلاشى ذكرياتها إلى الأبد في حال يقظتها مهما طال أمد نومها. وعلى هذا نحن بصحبة خطين متوازيين ومتداخلين على طول الرواية: الماضي، والحاضر.

الماضي بتذكّر وقصّ الأحداث والذكريات الشخصية -والأمر هنا أشبه بالسيرة الذاتية ويذكرنا بكتابات حنا مينة بشكل كبير-، والحاضر بمتابعة حالة باولا الصحية ووصف مشاعر إيزابيل كأم وما يجري حولها ومحاولتها لفعل المستحيل لشفاؤها «وعودة الذكاء إلى عينيها». تنقلت إيزابيل ألييندي بين الماضي والحاضر ببراعة، سلاسة مميزة وانسيابية لا تشعر معها بالضجر أو بأنك تقرأ في زمنين منفصلين.

من أهم الأجزاء في الرواية هو وصف سنوات الانقلاب العسكري والحرب التي عاشتها تشيلي، سبعة عشر عاماً من حكم العسكر والانتهاكات والاعتقالات التعسفية، النزوح والهجرة من البلاد، القتل بدم بارد طيلة سنوات سوداء من عمر القارة اللاتينية -التي كانت تمر بظروف مشابهة-، وأساليب التحايل على الرقابة ومساعدة المضطهدين وتهريب المطلوبين من الحدود.

الرواية من جانب آخر تترجم بركة بالغة، وبصمود عظيم، مشاعر أم تصارع وتبكي وتصلّي وتكتب لتفتح ابنتها عينيها، رهافة الإحساس والقدرة على ترجمته بشكل إنساني نبيل ودقيق كانا من جميل ما ميّز الرواية، سنة كاملة من الغيبوبة، سنة كاملة من الصبر والاهتمام المخلص بجسد لا يستجيب. الرواية مترعة بمشاعر الحب غير المشروط، الصادق والشفاف... تجعل القارئ يتفاعل ويتأثر بشدة مع السكينة والتصالح الذين قابلت بهما إيزابيل موت ابنتها، لتخلص إلى نتيجة ربما نحتاجها جميعاً: أن الموت ولادة أخرى.



## احصل على صورة صغيرة الحجم مع

# OPTIMIZILLA

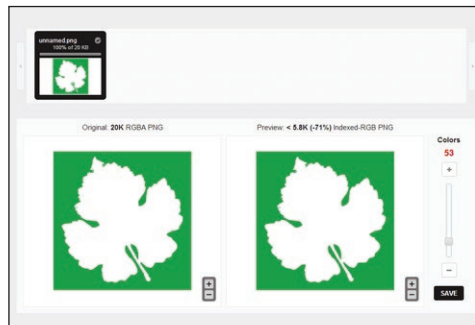
The Ultimate Image Optimization Tool

كل ما عليك هو الولوج إلى الرابط التالي:  
[/http://optimizilla.com](http://optimizilla.com)

- واتباع التعليمات التالية:
- قم بالضغط على الزر الأخضر Upload Files، لتظهر لك نافذة تطلب منك تحديد مكان الصورة التي ترغب بمعالجتها.
- بعد تحديد الصورة المناسبة، قم بالضغط على زر فتح Open، وانتظر قليلاً ليتم رفع الصورة ومشاهدتها على سطح الموقع.

**ملاحظة:** يوفر اوبتيميذلا إمكانية رفع 20 صورة بنفس الوقت من صيغة JPEG وPNG، وذلك من خلال إمكانية تحديد أكثر من صورة بنفس الوقت أثناء عملية الرفع ومعالجة كل منها على حدة.

- سوف تلاحظ ظهور صورتين جانبيتين، إذ تعرض الصورة على اليسار الصورة الأصل (المصدر)، بينما تعرض الصورة على اليمين الصورة المعدلة (النتيجة).
- قم بتحديد الجودة المطلوبة عبر التحكم على الشريط الموجود على يمين الصورتين، بالضغط على أيقونة + أو - أو بسحب الشريط، سوف تلاحظ انخفاض حجم الصورة عبر مؤشر العرض الموجود فوق الصورة مباشرةً.
- بعد تحديد جودة الصورة المطلوب قم بالضغط على أيقونة Save الموجودة أسفل شريط المعايرة.
- سوف تلاحظ ظهور نافذة تطلب منك تحديد مكان حفظ الصورة، قم بتحديد مجلد الحفظ ثم اضغط على زر حفظ Save.



في خضم التطور التكنولوجي المستمر، وتهافت شركات الهاتف المحمول على رفد أجهزتهم بأفضل الكاميرات الصغيرة لتلبي حاجة مستخدميها، وإضافة آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في عالم الفوتوغراف، برزت منافسة حامية بين منتجي ومطوري الهاتف المحمول، وباتت جودة ودقة عدسة التصوير إحدى أهم المواصفات التي تميز الأجهزة عن غيرها، والتي باتت تعتبر واحدة من أهم متطلبات المستخدمين، لاسيما هواة التصوير والتوثيق.

وتقاس جودة ودقة الكاميرات في الهاتف المحمول بالميجابكسل Megapixels، الذي يظهر تأثيره في دقة الصورة وحجمها، فكلما زاد عدد البيكسلات في الصورة زادت دقتها وكبر حجمها ما يتيح طباعتها بدقة ووضوح أكبر. لكن هذه الميزة الهامة التي تتوفر في الهواتف الذكية الحديثة تشكل، من جهة أخرى، عائقاً أمام المستخدمين عند تخزينها على ذاكرة الهاتف أو تداولها عبر شبكة الانترنت، لاسيما في المناطق التي تشكو ببطء سرعة الانترنت، أو ارتفاع تكاليفه.

هنا تبرز الحاجة لوجود برامج تساعد على تصغير حجم الصور الملتقطة وضغطها، ما يعني -في المقابل- تخفيض دقتها، مهما كانت الوسائل أو الطرق المستخدمة، وهو ما ينفي الادعاءات التي يروجها بعض المستخدمين لقدرة بعض البرامج على المحافظة على دقة الصور بعد ضغطها.

إذن ليس هناك وسيلة لضغط الصور دون التأثير على دقتها، ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه كلما كانت الصورة الأصلية عالية الدقة، كلما ساهم ذلك في المحافظة على دقة أكبر بعد ضغطها. هناك الكثير من البرامج والتطبيقات التي تقوم بمهمة ضغط الصور وتصغير أحجامها، ولكن هنا سوف نقدم موقفاً بسيطاً يدعى اوبتيميذلا Optimizilla، يقوم بهذه المهمة دون الحاجة لتنصيب أي برامج.



## لبنان

قام فريق ورد للدم النفسي بالتجهيز لفعالية نصف ماراتون طرابلس الدولي، التي أقيمت على أرض معرض رشيد كرامي في طرابلس يوم الأحد 11 أيار، حيث استقبل جناح «لمسة ورد» ما يقارب 250 ألف راثر تعرفوا على أنشطة الفريق وشاركوا ببعض الأنشطة الفنية. وشارك بالماراثون ما يقارب 25 ألف متسابق من جميع الفئات العمرية (نساء، أطفال، رجال، ذوي الاحتياجات الخاصة)، وقدم المتسابقون من عدة مناطق في لبنان ومن خارجه ليركضوا من أجل السلام.

كما قامت منظمة «سواسية الإغاثية» بتوزيع ملابس على السوريين النازحين في لبنان يوم الأربعاء 14 أيار، وقد تم التوزيع على 300 عائلة تضم ما يقارب 2000 شخص.

## بريطانيا

نظمت الجالية السورية في مانشستر يوم السبت 17 أيار سباق الجري من أجل سوريا، وشارك بالسباق أطفال من أبناء الجالية السورية بمشاركة أهلهم، وذلك لجمع التبرعات من أجل بناء مدرسة للأطفال اللاجئين على الحدود الشمالية السورية التركية، وقد تم جمع ما يقارب 8000 جنيه استرليني.

تظاهر مجموعة من أفراد الجالية السورية يوم السبت 17 أيار أمام السفارة الروسية في لندن رفضاً لتدخل روسيا في الشأن السوري وتنديداً بالمجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري من قبل النظام.

## النمسا

تظاهر ناشطون أمام السفارة الإيرانية في العاصمة فيينا يوم الاثنين 12 أيار، من أجل التعبير عن رفضهم لدور النظام الإيراني في سوريا واحتجاجاً على دور الحرس الثوري الإيراني في الحرب على الشعب السوري، ورفع المتظاهرون لافتة كتب عليها «لا تتاجروا بسوريا من أجل القنبلة النووية الإيرانية وأوقفوا المجازر في سوريا».

## أمريكا

نظمت الجمعية الطبية السورية- الأمريكية حفل عشاء خيري لدعم البرامج الطبية والإغاثية في سوريا في ولاية تينيسي في قاعة مانور يوم السبت 17 أيار، ألقى فيها الشيخ كريم راجح كلمة عن سوريا. وتضمن الحفل عشاءً خيرياً ونشاطات متنوعة للأطفال دون سن العاشرة.

كما دعت الجمعية الطبية السورية- الأمريكية والمجلس الإسلامي لأيام تضامن مع الشعب السوري في نيو انغلاند لأربعة أيام متتالية من 8 حتى 11 أيار، حيث أقيمت نشاطات مختلفة تعبيراً عن التضامن مع الشعب السوري ورفضاً للمجازر المرتكبة بحق.

## الأردن

أقام فريق مستقبل سوريا الزاهر يوم السبت 10 أيار حفل اختتام للورشة الثانية من برنامج أحلام البنات داخل مخيم الزعتري، حيث تم التركيز على التوعية بمخاطر الزواج المبكر. وقام الفريق بنهاية الحفل بتوزيع هدايا على المتدربات.

قامت مجموعة «همة» التطوعية بمشروع جديد بعنوان «حبة قمح» يركز على تدريب الأطفال اليافعين بين سن 10 و 15 عام من خلال أنشطة وتدريبات تشجعهم على العمل التطوعي. وقد بدأت المجموعة بالتدريب الأول وكان على مدار ثلاثة أيام 9 و 10 و 11 أيار، وتم في نهاية التدريب تشكيل فريق مؤلف من اليافعين المشاركين سمي بـ «أشبال همة» ويقوم على دراسة مشاريع عمل صغيرة، وبحسب ما ذكره مسؤول علاقات مجموعة همة لعنب بلدي فإن المشروع يعود على الأطفال ليخفف من الذكريات المؤلمة التي عاشوها نتيجة أحداث العنف والأسى في سوريا، ويخلق لديهم حالة من الوعي الذاتي والوعي بالمجتمع، ويصنع منهم أفراداً منتجين وبنائين لمستقبل سوريا.

## «اليوم التالي».. نقاش حول آليات تغطية مصطلح العدالة الانتقالية في الإعلام السوري

ليست نوعاً واحداً، ومعظم الدول التي عملت بالعدالة لم تنجح بكافة المحاور، ولكن يجب أن نكون دائماً إلى جانب الناس بنشر جوهر العدالة، وأن تكون شمولية وبعيدة عن التسييس بغض النظر عما إذا كانت السلطة القادمة للمعارضة أو لجهة أخرى.

وقد طرح الحضور في الجلسة، التي استمرت ساعتين، آراءً متنوعة حول الإجراءات التي يجب أن تتخذ في تحقيق الموضوع المذكور، بالإضافة إلى مقترحاتهم لمنظمة «اليوم التالي» حول آلية العمل الذي يجب أن تركز عليه.

خاتماً، أكد السواح على أهمية اللقاء الذي اعتبره مثمراً بآراء ومقترحات ونقد الحاضرين، فيما دعاهم إلى جلسة شهرية دورية للنقاش وفق برنامج سيتم تحديده لاحقاً. كما قام المنظمون بتوزيع كتيبات حول سيادة القانون والعدالة الانتقالية.

اليوم التالي، منظمة سورية غير ربحية تأسست في تشرين الأول 2012 في بلجيكا ومكتبها الرئيسي في اسطنبول. وتعمل على المرحلة الانتقالية في سوريا لدعم انتقال ديموقراطي سلمي قدر الإمكان والتركيز على القضايا الأساسية في الحكم القانوني.

حزب الجمهورية المعلن عنه مؤخراً، إن رد فعل الناس عادةً ما يكون «هرلي»، وقد يكون من «أوساط الناشطين» فيجب أولاً البحث عن خلفيات وأسباب هذه الردود من قبل البعض.

وأضاف العايد، بأن العدالة لا يمكن أن تكون بدون سلطة، والمطالبة بنشر مثل هذه المفاهيم بدون امتلاك السلطة قد تبدو غير مفنعة، موضحاً بأن إقناع الناس بهذه المفاهيم يأتي من خلال التأثير على الواقع أولاً.

وفي نفس السياق قال ثائر موسى، وهو مخرج سينمائي وتلفزيوني وعضو بهيئة تحرير كلنا سوريون، أنه في هذه الفوضى العارمة والدم السوري «المسفوح» من كل الجهات هناك بُعد كبير «بيننا وبين الشارع السوري»، وهذه الأفكار المطروحة مبتعدة عن الواقع ومن الصعب تطبيق العدالة الانتقالية في الوقت الحالي، ما يوجب التفكير والبحث عن حلول لذلك.

ورداً على موسى والعايد قال دياب سريّة، المسؤول عن ملف العدالة الانتقالية في المؤسسة ورئيس جريدة تمدن، إن هناك تعديلاً بمفاهيم العدالة الانتقالية، وهي



## علاء شربجي - عنب بلدي

منطقة تقسيم، الأستاذ وائل السواح، المختص في قضايا المجتمع المدني ومدير المؤسسة المذكورة، متحدثاً عن فكرة المؤسسة وأهدافها وقدم تعريفاً موجزاً ببعض أعضائها. واعتبر السواح أن العدالة الانتقالية تفهم بشكل خاطئ لدى بعض السوريين (بالداخل تحديداً)، فهناك خلط بينها وبين «الكفر» والغربة وورشات العمل التي «لا تجدي شيئاً»، يخلق رد فعل سلبي تجاه العدالة الانتقالية.

بدوره قال عبد الناصر العايد، رئيس تحرير جريدة جسر (المتوقفة عن الصدور) وعضو

نظمت مؤسسة «اليوم التالي» في اسطنبول يوم الجمعة، 16 أيار، لقاءً دعته إليه عدداً من المثقفين والإعلاميين السوريين، وذلك من أجل نقاش موضوع العدالة الانتقالية التي تعمل عليها المؤسسة ضمن عدة مشاريع توعوية، وأهمية دور وسائل الإعلام السوري البديل في تصديرها عبر المنابر الإعلامية إلى الناس والشارع.

وافتح اللقاء، الذي أقيم في مقر «اليوم التالي» قرب المشفى الألماني في



# الإعلام السوري البديل

## إصدارات أيار ٢٠١٤ - الأسبوع الثاني



أوكسجين - العدد 109 - 2014/5/11



حورية - العدد 88 - 2014/5/12



سوريقتنا - العدد 138 - 2014/5/11



البديل - العدد 117 - 2014/5/11



غنب بلدي - العدد 116 - 2014/5/11



ثورة وطن - العدد 114 - 2014/5/14



مقططات حرة - العدد 57 - 2014/5/14



نداء الإسلام - العدد 50 - 2014/5/12



الكرامة - العدد 24 - 2014/5/10



صدي الشام - العدد 40 - 2014/5/13



جمال العليصة - العدد 52 - 2014/5/11



حير - العدد 38 - 2014/5/10



صدي الحيرية - العدد 60 - 2014/5/9



سوريا اليوم - العدد 436 - 2014/5/14



حفصة - العدد 16 - أيار 2014